



قياس أثر التخطيط الضريبي على استمرارية الشركة في ضوء عدم تماثل المعلومات: دراسة تطبيقية

إعداد

أ.د. ياسر محمد السيد عبد العزيز سمره د. حسن شطا عاشور الموازيني
أستاذ المحاسبة والمراجعة مدرس المحاسبة والمراجعة
كلية التجارة - جامعة دمياط كلية التجارة - جامعة دمياط

أ. هاني عبد الرحمن السيد عبد العزيز

مدرس مساعد المحاسبة
كلية التجارة - جامعة دمياط

المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية

كلية التجارة - جامعة دمياط

المجلد الثالث - العدد الأول - الجزء الثاني - يناير ٢٠٢٢

التوثيق المقترح وفقا لنظام APA:

سمره، ياسر محمد السيد عبد العزيز، الموازيني، حسن شطا عاشور، عبد العزيز، هاني عبد الرحمن السيد (٢٠٢١)،
قياس أثر التخطيط الضريبي على استمرارية الشركة في ضوء عدم تماثل المعلومات دراسة تطبيقية، المجلة
العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة دمياط، ٣(١) ج٢، ٥٧٧-٦١٥.

رابط المجلة: <https://cfdj.journals.ekb.eg/>

قياس أثر التخطيط الضريبي على استمرارية الشركة في ضوء عدم تماثل المعلومات: دراسة تطبيقية

أ. د. ياسر محمد السيد عبد العزيز سهرة د. حسن شطا عاشور الموازيني

أ. هاني عبد الرحمن السيد عبد العزيز

ملخص:

هدفت تلك الدراسة إلى تحليل العلاقة بين التخطيط الضريبي واستمرارية لشركة، في ضوء ما أحدثته ممارسات التخطيط الضريبي من فجوة معلوماتية - عدم تماثل معلومات - بين الإدارة الداخلية والمستخدم الخارجي للقوائم المالية. وقامت الدراسة باختبار الأثر المباشر للتخطيط الضريبي على استمرارية الشركة ودراسة الأثر غير المباشر للتخطيط الضريبي على استمرارية الشركة في ظل وجود الدور الوسيط لعدم تماثل المعلومات، وذلك بالتطبيق على الشركات المدرجة بالبورصة المصرية في الفترة الزمنية من عام ٢٠١٤ إلى عام ٢٠١٩.

وباستخدام عينة مكونة من ١٣٧ شركة والتي سجلت ٦٥٨ مشاهدة، تبين للباحث من اختبار العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة وجود تأثير إيجابي للتخطيط الضريبي على زيادة فرص استمرارية الشركات. كما توصل الباحث إلى أن زيادة ممارسات التخطيط الضريبي تؤدي إلى زيادة مستوى عدم تماثل المعلومات والذي أدى بدوره إلى تخفيض فرص الاستمرارية. كذلك، توصل الباحث إلى وجود تأثير عكسي (سلبى) لعدم تماثل المعلومات على الاستمرارية والذي دل على انخفاض التأثير الإيجابي للتخطيط الضريبي على فرص الاستمرارية عند توسيط متغير عدم تماثل المعلومات.

الكلمات المفتاحية: التخطيط الضريبي، استمرارية الشركة، عدم تماثل المعلومات.

الاختصار	التعريف	المفهوم
TP	أحد الأساليب التي تقوم المنشأة بتنفيذها في محاولة لتخفيض المدفوعات الضريبية وتحقيق أعلى معدل عائد ممكن على الاستثمار وتحقيق الوفورات الضريبية والاستفادة من المزايا الضريبية بغرض تنشيط الاستثمار.	التخطيط الضريبي Tax Planning
ETRs	يتم من خلال قسمة بعض تقديرات الالتزامات الضريبية للشركة (البسط) على قيمة الأرباح قبل الضريبة أو صافي التدفقات النقدية (المقام).	معدلات الضريبة الفعلية Effective Tax Rates
Go. Con	النظر إلى الشركة على أنها مستمرة في نشاطها إلى أجل غير مسمى مالم يوجد ما يشير إلى عكس ذلك، أي أنه يفترض استمرار الشركة إلى أجل غير محدد وذلك في المستقبل المنظور حتى تحقق أهدافها وما بنيت لأجله، وذلك بدون وجود أية أدلة تشير إلى إمكانية أو نية الشركة في التخفيض من نشاطها، أو التصفية سواء كانت إجبارية أو اختيارية	استمرارية الشركات Going Concern of Companies
Info_Assy	الفجوة المعلوماتية التي تنشأ بسبب امتلاك بعض الأطراف المشاركين في السوق معلومات ذات تأثير جوهري عن الأطراف الأخرى والتي تكسبهم ميزة معلوماتية سواء في تجنب الخسارة أو تحقيق ربح في صورة عوائد غير عادية	عدم تماثل المعلومات Information Asymmetry

١- مشكلة الدراسة:

أدى وجود الاختلافات في عملية الاعتراف والقياس بين التشريع الضريبي والمعايير المحاسبية إلى ظهور الفروق الضريبية المؤقتة والدائمة التي يمكن استغلالها لتخطيط مستويات الربحية المستقبلية، فضلاً عن إمكانية استخدام الممارسات المختلفة للتخطيط الضريبي للاستفادة من الوفورات الضريبية في زيادة مستويات الاستثمار الداخلي بالشركة، وتحقيق أعلى معدلات عائد مستقبلية ممكنة (Heitzman & Ogneva, 2019, P. 225).

وعلى صعيد آخر، قد يؤدي التخطيط الضريبي إلى تحقيق عدم الاستقرار في الأرباح بما ينعكس سلباً على قرارات المستخدم الخارجي للقوائم المالية وهو ما يهدد استمرارية الشركة إلا إذا كان المستخدم الخارجي على دراية بأن عدم تماثل المعلومات كان نتيجة ارتفاع معدلات الاستثمار الداخلي، وقل ما يحدث ذلك. كما سيؤدي انخفاض مستوى الشفافية الناتج عن ممارسات التخطيط الضريبي إلى زيادة مستوى تخوف المستثمرين من الاستثمار في تلك الشركات وهو ما يهدد بقاء واستمرار تلك الشركات (Chen & Lin, 2017, p. 2058).

وبناء على ذلك يتضح وجود وجهات النظر المدعمة لممارسات التخطيط الضريبي التي ستسهم في ارتفاع مستويات الاستثمار الداخلي وزيادة معدلات الربحية المستقبلية ومن ثم استمراريتها (e.g. Balakrishnan, et al., 2019; Chen & Lin, 2017; Christen, et al., 2015; Jackson, 2015; Blaylock, et al., 2012; Hanlon, 2005; Phillips, et al., 2013)، في مقابل وجهات النظر الراضية لممارسات التخطيط الضريبي باعتبارها مسبب

رئيسي يضر بمصلحة الأطراف الخارجية المستخدمة للقوائم المالية، ومن ثم العزوف عن الاستثمار وتهديد استمراريته، فضلاً عن عدم وضوح العلاقة المباشرة بين التخطيط الضريبي وقرارات الاستثمار (e.g. Heitzman & Ogneva, 2019; Bayar, et al., 2018; Kalbitz & Eichfelder, 2016; Lazar, 2014; Graham, et al., 2014).

وبناء على ذلك، يمكن للباحث تجسيد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على ما يلي:

ما هو أثر ممارسات التخطيط الضريبي على استمرارية الشركات؟

ما هو أثر ممارسات التخطيط الضريبي في زيادة مشكلة عدم تماثل المعلومات؟

ما هو أثر عدم تماثل المعلومات على استمرارية الشركات؟

ما هو أثر عدم تماثل المعلومات على العلاقة بين ممارسات التخطيط الضريبي واستمرارية الشركة؟

٢. أهمية الدراسة:

تتمثل **الأهمية العلمية** للدراسة في تحليل العلاقة بين التخطيط الضريبي واستمرارية الشركة في ضوء الدور الوسيط لاستخدام مستوى عدم تماثل المعلومات باعتباره المعبر الرئيسي عن الفجوة المعلوماتية بين الإدارة الداخلية والمستخدم الخارجي للقوائم المالية، ويساهم ذلك في تحديد اتجاه ومستوى العلاقة بين هذه المتغيرات في البيئة المحاسبية المصرية.

بينما تتمثل **الأهمية العملية** للدراسة في إمكانية تقديم المزيد من الرؤى والتوصيات للهيئات المهنية المتمثلة في مصلحة الضرائب وسوق الأوراق المالية، فضلاً عن تقديم المزيد من الرؤى لشركات الاكتتاب والمشاركين في سوق الأوراق المالية المصري عن طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة مما يساهم في زيادة كفاءة سوق الأوراق المالية المصري، فضلاً عن زيادة قدرة التشريعات الضريبية على تحديد مستوى الفجوة بينها وبين المعايير المحاسبية مما يساهم في التعرف على المستوى الحقيقي للتخطيط الضريبي.

٣. أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف العام للدراسة في تحليل العلاقة بين التخطيط الضريبي واستمرارية الشركة، في ضوء ما أحدثته ممارسات التخطيط الضريبي من فجوة معلوماتية – عدم تماثل معلومات- بين الإدارة الداخلية والمستخدم الخارجي للقوائم المالية، من خلال متغيرات الدراسة المتمثلة في: **التخطيط الضريبي، واستمرارية الشركة، وعدم تماثل المعلومات، ويمكن للباحث تحقيق الهدف العام للدراسة من خلال الأهداف الفرعية التالية:**

- دراسة وتحليل العلاقة بين التخطيط الضريبي واستمرارية الشركة.

- دراسة وتحليل العلاقة بين التخطيط الضريبي وعدم تماثل المعلومات.

- دراسة وتحليل العلاقة بين التخطيط الضريبي واستمرارية الشركة في ظل وجود الدور الوسيط لعدم تماثل المعلومات.

٤. فروض الدراسة:

انطلاقاً من العرض السابق لمشكلة الدراسة، وتحقيقاً لأهدافها، يمكن للباحث صياغة الفروض الاحصائية للدراسة على النحو التالي:

الفرض الأول: لا يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية لممارسات التخطيط الضريبي على استمرارية الشركات.

الفرض الثاني: لا يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية لممارسات التخطيط الضريبي على مستويات عدم تماثل المعلومات.

الفرض الثالث: لا يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية لعدم تماثل المعلومات على استمرارية الشركات.

الفرض الرابع: لا يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية للدور الوسيط لعدم تماثل المعلومات في العلاقة بين ممارسات التخطيط الضريبي واستمرارية الشركات.

٥. خطة الدراسة:

سعيًا لتحقيق اهداف الدراسة وامكانية اختبار فروضها يمكن للباحث تقسيم بقية محتويات الدراسة على النحو التالي:

١-٥: دراسات سابقة.

٢-٥: ممارسات التخطيط الضريبي وآثارها على استمرارية المنشأة.

٣-٥: الدور الوسيط لعدم تماثل المعلومات بين التخطيط الضريبي واستمرارية المنشأة.

٤-٥: الدراسة التطبيقية.

ويمكن للباحث عرض بقية محتويات خطة الدراسة بشيء من التفصيل على النحو التالي:

١-٥: دراسات سابقة:

اعتمدت هذه الدراسات على أن العلاقة بين التخطيط الضريبي والاستمرارية تتوقف بشكل عام على المعلومات الواردة في القوائم المالية المقدمة الى كافة الأطراف ذوي المصلحة المستخدمة لتلك القوائم، ومن ثم يلعب عدم تماثل المعلومات الدور الوسيط في العلاقة بين التخطيط الضريبي والاستمرارية. وبناء على ذلك، سوف يتم تناول العديد منها كما يلي:

(١) أوضحت دراسة (Kalbitz & Eichfelder, 2016) أن التخطيط الضريبي يكون أكثر استخداماً في الشركات متعددة الجنسيات من الشركات المحلية وذلك على عينة من ٦٨٤١ مشاهدة على دول الاتحاد الأوروبي، وارتفاع مستويات تباين -عدم تماثل- المعلومات في الشركات متعددة الجنسيات ولكن بشكل تفاضلي بمعنى ارتفاع مستويات تباين المعلومات في الدول التي يتم فيها ممارسة التخطيط الضريبي بشكل تعسفي لتدنية الأرباح، وانخفاض مستوى تباين المعلومات في الدول التي تكون فيها الأرباح مستقرة

- (٢) حاولت دراسة (Bayar, et al., 2018) التعرف على دور آليات الحوكمة في الحد من ممارسات التخطيط الضريبي التعسفي التي قد تسبب تباين المعلومات بما ينعكس سلباً على الاستمرارية بالتطبيق على عينة مكونة من ٨٩٦٢ مشاهدة في الولايات المتحدة الأمريكية، ووجدوا أن استخدام التخطيط الضريبي التعسفي سيؤدي حتماً إلى حدوث تباين المعلومات، بينما قد يساعد استخدام آليات حوكمة الشركات على الحد من ممارسات التخطيط الضريبي التعسفي ومن ثم تقليل مستوى التباين المعلوماتي وتحقيق حالة من الاستقرار في قرارات المستخدم الخارجي للقوائم المالية.
- (٣) حاولت دراسة (Heitzman & Ogneva, 2019) التعرف على الدور غير المباشر للتخطيط الضريبي في التأثير على قرار المستخدم الخارجي للقوائم المالية ولا سيما أسعار الأسهم على عينة مكونة من ٩٥٢١ مشاهدة على البورصة الإيطالية، ووجدوا أن الهدف الرئيسي للشركة من ممارسات التخطيط الضريبي هو استغلال هذه الوفورات الضريبية المتحققة لزيادة حجم الاستثمار الداخلي بالشركة ومن ثم توقعات زيادة الربحية المستقبلية نتيجة هذه المخاطرة الزائدة ومن ثم استمراريتها، ولكنه في نفس الوقت قد يحدث احجام للمستثمر الخارجي عن الشراء والاستثمار في أسهم الشركة نتيجة تخوف المستثمرين من عدم استقرار الأرباح، وبذلك تحدث فجوة المعلوماتية بين الإدارة الداخلية والمستخدم الخارجي للقوائم المالية. وبالتالي، على الرغم من الدور الإيجابي الذي يمكن أن يحققه على مستوى الاستثمار الداخلي للشركة واستمراريتها من خلال الأرباح المستقبلية، إلا أنه قد يؤثر سلباً على الاستثمارات الداخلية واستمرارية الشركة أيضاً من خلال الاضرار بالمستخدم الخارجي للقوائم المالية وتحقيق حالة من تباين المعلومات وعدم استقرار الأرباح. وفي النهاية تصبح العلاقة الطردية غير المباشرة بين ممارسات التخطيط الضريبي وكل من قرارات الاستثمار والاستمرارية أمراً مثبتاً بالنتائج العملية للدراسة.
- (٤) هدفت دراسة (Drake, et al., 2020) الى تحليل العلاقة بين التخطيط الضريبي وكل من الاستمرارية وقرارات الاستثمار بناء على معطيات القوائم المالية والمعلومات الواردة بها، أي أن تلك المعلومات هي التي تتوسط العلاقة بين التخطيط الضريبي وكل من قرارات الاستثمار والاستمرارية، فاذا حدث أي تشوه أو عدم تماثل في تلك المعلومات حدث الخلل في كافة قرارات الأطراف ذوي المصلحة الخارجية والمستخدم لتلك القوائم المالية، وبالتطبيق على عينة مكونة من ١٢٤٠٤ مشاهدة في الشركات متعددة الجنسيات بدول الاتحاد الأوروبي توصلت الدراسة الى أن التخطيط الضريبي يساهم وبشكل فعال في زيادة مستوى عدم تماثل المعلومات، وبما ينعكس سلباً على كل من قرارات الاستثمار والاستمرارية.
- (٥) استهدفت دراسة (Fernandez Rodriguez, 2020) تحليل أثر معدل الضريبة الفعال كمقياس للتخطيط الضريبي على قرارات كافة الأطراف ذوي المصلحة في ظل وجود الدور الوسيط للمحتوى المعلوماتي للقوائم المالية بالتطبيق على عينة مكونة من ٧٨٤٤ مشاهدة من دول الاتحاد الأوروبي، وتوصلت الدراسة الى أن التخطيط الضريبي

لا يؤثر بشكل جوهري على عدم تماثل المعلومات مما يؤدي الى عدم تضرر كافة قرارات الأطراف ذوي المصلحة فيما يتعلق باستخدامهم للقوائم المالية الخارجية، ومن ثم لن يكون هناك أي ضرر للتخطيط الضريبي على قرارات الاستثمار.

(٦) هدفت دراسة (Choi, et al., 2020) الى تحليل أثر الفروق الضريبية المؤقتة على دقة تنبؤات المحللين الماليين كمحدد للاستمرارية في ظل وجود عدم تماثل المعلومات الناشئ بسبب ممارسات التخطيط الضريبي، بالتطبيق على عينة مكونة من ١٢٧١٨ بدول الاتحاد الأوروبي، وقد وجدت الدراسة أن ممارسات التخطيط الضريبي تساهم في زيادة الفجوة المعلوماتية مما يؤدي الى زيادة تشتت دقة تنبؤات المحللين الماليين وارتفاع مستوى الأخطاء بها ومن ثم يتبين وجود تأثير غير مباشر عكسي على استمرارية الشركة وقرارات الاستثمار المختلفة لكافة الأطراف الخارجية ذوي المصلحة.

(٧) هدفت دراسة (Cooper & Nguyen, 2020) الى محاولة التنبؤ بالأثر غير المباشر للتخطيط الضريبي على قرارات الاستثمار والاستمرارية من خلال التجميع من عدة دراسات ذات صلة واعتماداً على أسلوب التحليل الاحصائي المبني على النتائج الاحصائية للدراسات السابقة (Meta-Analysis) باستخدام ١٠٩ بحث منشور في العديد من المجالات العالمية المحكمة والمطبقة على العديد من الدول، وتوصلت الدراسة الى حتمية العلاقة الطردية المباشرة بين التخطيط الضريبي وعدم تماثل المعلومات، مما يعكس أثر غير مباشر عكسي للتخطيط الضريبي على كل من قرارات الاستثمار والاستمرارية.

وتعقياً على ما سبق، يتضح أن الأثر غير المباشر هو الاحتمال الأكثر أهمية في تحليل العلاقة بين التخطيط الضريبي والاستمرارية في ظل وجود الدور الوسيط لعدم تماثل المعلومات، إلا أن الاختلاف في نتائج تلك الدراسات واضح بشكل جلي وهو ما يبرر تلخيص تلك النتائج بين الدراسات من خلال الجدول التالي:

جدول (١): ملخص اتجاه العلاقة بالدراسات السابقة

الدراسة	البيئة محل الدراسة	الفترة محل الدراسة	حجم العينة	اتجاه العلاقة
Kalbitz& Eichfelder, 2016	الاتحاد الأوروبي	٢٠١٣-١٩٩٥	٦٨٤١	علاقة مشروطة
Bayar, et al., 2018	أمريكا	٢٠١٧-٢٠٠٠	٨٩٦٢	طردية
Heitzman & Ogneva, 2019	إيطاليا	٢٠١٤-١٩٩٨	٩٥٢١	طردية
Drake, et al., 2020	الاتحاد الأوروبي	٢٠١٥-١٩٩٦	١٢٤٠٤	عكسية
Fernandez Rodriguez, 2020	الاتحاد الأوروبي	٢٠١٧-١٩٩٩	٧٨٤٤	لا توجد علاقة
Choi, et al., 2020	الاتحاد الأوروبي	٢٠١٨-٢٠٠٠	١٢٧١٨	عكسية
Cooper & Nguyen, 2020	-----	-----	١٠٩ بحث	عكسية

ومن خلال الدراسات السابق عرضها يرى الباحث أن موضوع التخطيط الضريبي احتل مساحة كبيرة من الجدل بين العديد من الكتاب والباحثين، فبينما يرى البعض (Cooper & Nguyen, 2020) منهم المنفعة المحتملة من ممارسات التخطيط الضريبي والتي قد تنعكس على مستوى الاستثمار الرأسمالي للشركة واستمراريتها، يرى البعض الآخر (Choi, et al., 2020; Drake, et al., 2020; Fernandez Rodriguez, 2020; Heitzman & Ogneva, 2019; Bayar, et al., 2018; Kalbitz & Eichfelder, 2016) التي قد تحدث على المستخدم الخارجي للقوائم المالية والفجوة المعلوماتية محتملة الحدوث. وعلى الرغم من هذا الخلاف يبدو هناك اتفاق واجماع بين العديد من الكتاب والباحثين على أن ممارسات التخطيط الضريبي ستساهم بشكل فعال في تحقيق تباين –عدم تماثل- المعلومات لكونها أحد الممارسات الفعالة لإدارة الأرباح.

انطلاقاً من عرض الدراسات السابقة يمكن للباحث تلخيص الفجوة البحثية للدراسات السابقة من خلال العرض التالي:

- تباين النتائج بين الدراسات السابقة فيما يتعلق بآثار ممارسات التخطيط الضريبي على الاستمرارية سواء فيما يتعلق بالعلاقة المباشرة أو غير المباشرة، وهو ما يشير إلى عدم استقرار الدراسات السابقة على اتجاه العلاقة.
- أن معظم هذه الدراسات وما توصلت إليه من نتائج كانت على بيئة مختلفة عن البيئة المصرية مثل (الاتحاد الأوروبي، أمريكا، استراليا، الصين).
- انصب تركيز الدراسات السابقة على تحليل العلاقة بين ممارسات التخطيط الضريبي والاستمرارية من جانب نظرية التفضيل الضريبي، والذي يقضي بأن التخطيط الضريبي عملية تساهم في زيادة الوفورات الضريبية التي تؤدي إلى رفع معدلات الاستثمار، على الرغم من أن التخطيط الضريبي قد تتم ممارسته لغرض تحسين نتائج الأعمال وهو ما لا يرتبط بنظرية التفضيل الضريبي. ومن ثم تبرز أهمية التركيز أكثر على تحليل الآثار غير المباشرة للتخطيط الضريبي.

وتأسيساً على ذلك، يرى الباحث أن المحاور السابقة تمثل فجوة بحثية هامة يمكن للباحث تغطيتها من خلال الدراسة الحالية، حيث تتمثل الإضافة العلمية الهامة للدراسة في تحليل الأثر غير المباشر للتخطيط الضريبي على الاستمرارية، وذلك من خلال التركيز على الدور الوسيط لعدم تماثل المعلومات على العلاقة بينهما.

٢-٥: ممارسات التخطيط الضريبي وآثارها على استمرارية المنشأة:

على الرغم من أن النظرة التقليدية لأنشطة التخطيط الضريبي التي تمارسها الشركات تقتصر أن هذه الأنشطة تؤدي إلى زيادة ثروة المساهمين من خلال خفض الالتزامات الضريبية والحفاظ على الأصول الإنتاجية للشركة ورفع معدلات الأداء المالي وقدرتها على الاستمرار، إلا أن بعض الدراسات الحديثة التي تتضمن وجهات نظرية الوكالة في العلاقة بين التخطيط الضريبي للشركات وجودة الأرباح والعلاقة بين ممارسات إدارة الأرباح والتخطيط الضريبي والعلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والتخطيط الضريبي تقدم دليلاً على أن التخطيط

الضريبي ليس مجرد نقل للثروة من الدولة إلى المساهمين. ولكن في الواقع، ينطوي التخطيط الضريبي على السلوكيات الانتهازية الإدارية والتي تؤدي إلى انتزاع الثروة من كل من الدولة والمساهمين لحساب المديرين مما يؤثر ذلك على الوضع المالي للشركة ويترتب عليه ضرر بسمعة الشركة بالنسبة لعلاقتها مع أصحاب المصالح، وفي هذه الحالة قد يستفيد المساهمون في الواقع من الامتناع عن ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي (Kawor & Kportorgbi, 2014, p.163)

وسوف يتم تناول العلاقة بين ممارسات التخطيط الضريبي واستمرارية الشركات من خلال تأثير تلك الممارسات على ثلاثة محاور أساسية:

أولاً: الأثر من خلال القرارات المالية:

حيث تنقسم القرارات المالية إلى (القرار التمويلي، القرار الاستثماري، وقرار توزيع الأرباح):
أ- القرار التمويلي والتخطيط الضريبي:

يعتبر القرار التمويلي من أهم القرارات المالية في المنشأة، والتي يمكن أن يكون له أثر كبير على الأداء هذا وتلجأ الشركات عادة لتمويل نشاطها إلى مصادر مختلفة سواء كانت طويلة أو متوسطة أو قصيرة الأجل منها ما هو داخلي ومنها ما هو خارجي وعلى إدارة الشركة أن تستخدم المزيج التمويلي الذي يؤدي إلى تقليل التكلفة وبالتالي خلق القيمة لأصحاب المصلحة، ومن أهم الجوانب التي يجب على المخطط الضريبي أن يضعها أمام متخذ القرار التمويلي الأثر الضريبي لكل مصدر من مصادر التمويل مثل التمويل الذاتي و/أو الاقتراض (عباس، ٢٠١٦).

ب- القرار الاستثماري والتخطيط الضريبي:

يعتبر القرار الاستثماري من أهم وأصعب القرارات لطبيعته الاستراتيجية وتأثيراته التي يحدثها على مصير الشركة ككل، لذا يجب اعتبار الضرائب متغير مهم يتم أخذه في الاعتبار عند اتخاذ أي قرار استثماري، ويهدف المخطط الضريبي في هذه الحالة إلى توضيح المزايا التي يمكن الحصول عليها من خلال قانوني الضرائب والاستثمار حيث تسعى الحكومات المختلفة من خلال سياسة الحوافز الضريبية إلى خلق مناخ مشجع ومحفز على الاستثمار وقد يكون ذلك في شكل إعفاء ضريبي^١ أو تخفيض ضريبي^٢ أو إجراءات ضريبية فنية^٣ (عبد الرحمن، ٢٠١٨).

ج- قرار توزيع الأرباح والتخطيط الضريبي:

يتضمن قرار توزيع الأرباح اتخاذ القرار بالتوزيع أو احتجاز الأرباح بغرض إعادة استثمارها داخل الشركة، وتعتبر هذه السياسة من الأهمية بمكان لأنها تؤثر على اتجاهات

١ إعفاء ضريبي: هو عبارة عن إسقاط حق الدولة في مبلغ الضريبة المستحقة مقابل الالتزام بنشاط اقتصادي معين أو منطقة جغرافية معينة أو في ظروف معينة، والذي قد يكون دائم أو مؤقت.

٢ تخفيض ضريبي: هو عبارة عن إخضاع الممولين لمعدلات ضريبية أقل من المعدلات السائدة مقابل الالتزام ببعض الشروط.

٣ إجراءات ضريبية فنية: وهي معالجة ضريبية لبعض الجوانب المرتبطة بالشركة والتي يترتب عليها آثار ضريبية تحفيزية مثل نظام الإهلاك.

المستثمرين وعلى العديد من المجالات المالية في الشركة مثل الهيكل المالي، تدفق الأموال، والسيولة، معدل النمو، تكلفة الأموال ويمكن اعتبار سياسة توزيع الأرباح إما قراراً استثمارياً أو قراراً تموالياً كما يلي:

- أن قرار توزيع الأرباح قد يكون قراراً استثمارياً إذا ما اعتمدت القرارات الخاصة بها على النقدية الناتجة عن عمليات التشغيل وهذا يفرض على الشركة أن تنتظر حتى تقرر اختيار الفرص الاستثمارية المتاحة واستخدام ذلك الجزء المتبقي بعد استيفاء كافة متطلبات الاستثمار في توزيع الأرباح على المساهمين.
- أما اعتبار سياسة التوزيع كقرار تمويلي فيحدث حينما تلجأ الشركة إلى الاعتماد على مصدر خارجي في عملية التوزيع وفي مثل هذا الموقف قد يعكس قرار التوزيع مشكلة تمويلية خاصة في حالة تأثير ذلك على هيكل التمويل المناسب للشركة.

كما أن العلاقة بين سياسة توزيع الأرباح والضرائب تكمن في أن الشركة قد تدخل في مرحلة التراكم غير المناسب والذي يقصد به مقدار الأرباح المحتجزة التي تزيد عن احتياجات الشركة لإنجاز عملياتها الاستثمارية العادية (عباس، ٢٠١٦).

ويتضح مما سبق أن البعد الضريبي يعتبر متغيراً أساسياً عند اتخاذ كافة هذه القرارات مما يوضح دور التخطيط الضريبي في التأثير عليها وبالتالي على قيمة الشركة ومستوى الأداء وهي من ضمن المحددات أو المظاهر الأساسية لاستمرارية الشركات.

ثانياً: الأثر من خلال الفروق الضريبية:

حيث قدمت الدراسات (e.g. Lev & Nissim 2004, Hanlon,2005, Ayers et al.,2010) أدلة كافية على أن الفروق الضريبية الكبيرة تعتبر دليل على نمو نشاط التخطيط الضريبي الضار (المتحاييل) وترتبط بشكل معنوي مع نمو الأرباح، والعوائد المستقبلية للأسهم، وأن الشركات ذات الفروق الضريبية الكبيرة الناتجة عن استراتيجيات التأجيل الضريبي- الفروق المؤقتة- هي أقل ثباتاً في الأرباح من الشركات التي تتمتع بحجم الفروق الضريبية الأقل، وهذا يشير إلى وجود علاقة سلبية بين استراتيجيات التخطيط الضريبي المؤجل وجودة الأرباح. وتشير إلى أن الفروق الضريبية أداة مفيدة لتقييم أداء الشركات.

وعلى العكس من ذلك تشير دراسة (Schmidt,2006,p.589) إلى أن الأرباح أكثر استمرارية في حالة زيادة الفروق الضريبية من خلال التوسع في أنشطة التخطيط الضريبي، حيث أن العنصر المكون للأرباح والخاص بالتغير في الضريبة يميل لأن يعكس في العام التالي، لأن التعديلات التي تتم على مصروف الضريبة تحدث في الواقع العملي فروقاً ضريبية، وبالتالي فإن انعكاس مصروف الضريبة سوف يؤثر في الأرباح المستقبلية.

وقد أشار (McGill& Outsly,2004,p.741) إلى أن التفاوت الكبير بين مستويات ومعدل النمو بين الدخل المحاسبي(الدفترى) والدخل الخاضع للضريبة هو دليل على نمو نشاط التخطيط الضريبي الضار. كما أورد إلى أن الأدلة مجتمعة تشير إلى أن الفجوات الكبيرة غير المبررة بين الدخل المحاسبي والدخل الخاضع للضريبة التي نشأت في أواخر التسعينات هي على الأقل مرتبطة جزئياً بزيادة نشاط التخطيط الضريبي. حيث قامت الوكالات الحكومية وغيرها من المنظمات إلى إجراء تحليلات شاملة على البيانات المرتبطة بالمخالفات المحاسبية

التي تم نشرها بعد انهيار شركة إنرون وشركة وورلدكوم وتبين أنه من العوامل التي أدت إلى انهيار تلك الشركات هو التوجه نحو التعامل مع الإدارات الضريبية داخل الشركات على أنها مراكز ربحية بدلاً من أن تكون مراكز للتكاليف وبالتالي تصبح هذه الإدارات مكلفة بتعزيز ثروة الملاك بدلاً من الوفاء بالتزامات الشركة في الوقت المناسب.

وعلى وجه مشابه أوضحت دراسة (Christensen & Murphy, 2004) أن شركة إنرون دفعت لمستشارين ضريبيين مبلغاً ٨٨ مليون دولار على مدار عشر سنوات لتجنب دفع ضرائب قدرها ٢ بليون دولار. وتشير نتائج الدراسة أن العديد من الشركات قامت بممارسات ضريبية عدوانية بهدف تعظيم الأرباح، وذلك من خلال قيام الشركات بتنظيم أعمالها وهيكلتها بصورة تمكنها من ممارسة التخطيط الضريبي في الدول التي تعمل بها. وبالتالي التخطيط الضريبي (المتحايل) أتاح للشركات أن تكون ركباً مجانياً تتمتع بالمنافع والمزايا التي يحصل عليها أي مواطن بدون تحمل أي تكاليف مما يسبب تشوهات ضارة بالأسواق ونقل حصة أكبر من العبء الضريبي من الشركات إلى الممولين الأفراد مما لا يضر فقط المساهمين ولكنه يضر المجتمع، فإن تورط الشركة في ممارسات التخطيط الضريبي من المحتمل أن يكون لها تأثير ضار على سمعتها، هذا بالإضافة إلى أن بعض الشركات تكون أكثر سرعة في التأثير السلبي على سمعتها مقارنة بالآخرين ما يؤثر على وضعها التنافسي وقدرتها على الاستمرارية (Fisher, 2014, p.342).

ثالثاً: الأثر من خلال الانعكاسات المتوقعة وظروف عدم التأكد:

يمكن أن يؤثر التخطيط الضريبي على الأداء المستقبلي للشركة من خلال تأثيره على التدفقات النقدية المتوقعة للشركة، فمن ناحية يمكن أن يؤدي التخطيط الضريبي إلى وفورات ضريبية كبيرة مما يزيد من التدفقات النقدية المتوقعة، وبالتالي تحسين الأداء المستقبلي، ومن ناحية أخرى تؤدي أنشطة التخطيط الضريبي إلى زيادة التباين في التدفقات النقدية للشركة؛ الأمر الذي قد يؤثر بالسلب على استقرار الأداء المستقبلي لها. وهنا تواجه الشركة ما يعرف بالخطر الضريبي حيث يرى (Hutchens & Rego, 2013, p2) أن الخطر الضريبي يتمثل في التصرفات التي تزيد من مستوى عدم الثقة فيما يتعلق بالتدفقات النقدية المتوقعة بعد خصم الضرائب، ومدى قدرة المستثمرين على مواجهة المخاطر عن طريق التنوع في محفظة الاستثمار. وبالتالي يؤثر التخطيط الضريبي على نوعية وجودة المعلومات التي تؤثر على حالة عدم الثقة لدى المستثمرين لتقييم التدفقات النقدية المتوقعة للشركة وبالتالي تؤثر على قراراتهم الاستثمارية وبالتالي على قيمة الشركة السوقية ووضعها المالي (ضاهر، ٢٠١٧، ص ١٣٤).

ويمكن أن تزيد المخاطر التي تتعرض لها الشركات نتيجة ممارستها لأنشطة التخطيط الضريبي حيث أكدت دراسة (Rego & Wilson, 2012, p775) على أن هناك علاقة طردية بين المخاطر الضريبية وخطر المنشأة فيما يتعلق بحالة عدم التأكد لدى المنشأة فيما يتعلق بالتزاماتها الضريبية أو تحقيق وفر ضريبي مما يؤثر سلباً على التدفقات النقدية المتوقعة في المستقبل، حيث يزيد التخطيط الضريبي من عدم اليقين فيما يتعلق بالتزاماتها الضريبية في المستقبل، وذلك بسبب مخاطر تغير القوانين الضريبية والتي توفر مزايا ضريبية للشركات، بالإضافة إلى مخاطر الطعن على استراتيجيات التخطيط الضريبي المستخدمة من قبل السلطات الضريبية واعتبارها غير متوافقة مع القانون الضريبي خاصة إذا كانت الاستراتيجيات أكثر

عدوانية، الأمر الذي يمكن أن يخضع الشركة لضرائب إضافية، وغرامات وعقوبات، وبالتالي يزيد من مخاطر التدفقات النقدية الإجمالية للشركة (Guenther et al, 2017, p. 116:) (Zhou,2016,p.5)

ويمكن أن تصيف أنشطة التخطيط الضريبي مزيداً من التعقيد للتقارير المالية للشركات، مما يقلل من الشفافية (Goh et al, 2016, p.1648) حيث أن هناك علاقة طردية بين التعقيم Opacity من جانب الإدارة والتخطيط الضريبي الضار. حيث يؤدي نقص البيانات التفصيلية في الإيضاحات الضريبية المتاحة للجمهور إلى زيادة الصعوبة على المستثمرين الخارجيين في الحكم على طبيعة أنشطة التخطيط الضريبي وتحديد ما إذا كان التخطيط الضريبي يصاحبه وجود انحرافات لتحقيق منافع خاصة أم لا نتيجة الطبيعة المشوشة للتخطيط الضريبي وإدارته كما يسهل على الإدارة الانتهازية إمكانية تحقيق منافع ومصالح خاصة على حساب المساهمين مما يؤثر على قرار المستثمر الحالي والمرتبب وبالتالي على القيمة السوقية لأسهمها وأدائها المستقبلي المالي والتنافسي.

وتشير دراسة (Desai & Dharmapala,2009: Yorke et al,2016,p.114) التي تناولت التخطيط الضريبي في إطار الوكالة، تشير إلى أن المديرين الانتهازيين يقومون بتوظيف كافة السبل التكنولوجية الخاصة بالتخطيط الضريبي لتقديم مصالح الإدارة على مصالح المساهمين ويبدأ تحقيق المصالح الخاصة للإدارة بمعناها الواسع من خلال الاستفادة من حرية التصرف الممنوحة لهم وبالتالي تحويل الإيرادات لمصلحتهم، وخاصة في حالة الإدارة الانتهازية، حيث أن وجود أنشطة التخطيط الضريبي يشجع المديرين على ممارسة عمليات إدارة الأرباح ويفتح أمامهم الطريق إلى ذلك، لوجود علاقة إيجابية بين إدارة الأرباح والتخطيط الضريبي.

وتشير دراسة (Santana& Razende,2016,p.1) أنه يترتب على ممارسة الشركة لأنشطة التخطيط الضريبي تحمل الشركات بنوعين من التكاليف هما تكاليف مباشرة (صريحة) مثل الرواتب الإضافية التي تدفع للمستشارين القانونيين والمحاسبين وتكاليف غير مباشرة (ضمنية) مثل تكاليف السمعة وفقدان مصداقية القوائم المالية، حيث يترتب على اكتشاف قيام الشركات بالتخطيط الضريبي فقدان الثقة في البيانات المالية التي يتم الإعلان عنها، بالإضافة إلى العقوبات المحتملة من قبل السلطات الضريبية، حيث يمكن أن تقوم الإدارة الضريبية بالطعن على إجراءات التخطيط الضريبي التي قامت بها الشركة، وبالتالي زيادة الضريبة المدفوعة.

من جهة أخرى قد لا تؤدي أنشطة التخطيط المالي إلى التأثير سلباً على التدفقات النقدية المتوقعة في المستقبل، وذلك كما في حالة قيام الشركات بتوجيه استثماراتها نحو مجالات مفضلة من الناحية الضريبية والتي من غير المحتمل أن يتم الطعن عليها من قبل مصلحة الضرائب (كما في حالة الاستثمار في المشروعات المعفاة من الضريبة)، في هذه الحالة فإن أنشطة التخطيط الضريبي والتي تخفض المدفوعات الضريبية للشركة أن يتبعها عادة مدفوعات عالية في الفترات المستقبلية. كما أن التشريعات الضريبية المرتبطة بتلك المشروعات عادة ما تكون مستقرة نسبياً، وبالتالي لن تزيد حالة عدم اليقين بشأن مدفوعات الضرائب المتوقعة في المستقبل أو بشأن التدفقات النقدية المتوقعة للشركة (Guenther et al, 2017, p.116).

وقد أشار (Randolph & Seida, 2007) إلى أن استراتيجيات التخطيط الضريبي لن تعزز قيمة المنشأة إذا كانت المنفعة الضريبية أقل من التكاليف المتكبدة لتحقيق هذه المنافع، ولذلك فإن التخطيط الضريبي الفعال يتطلب النظر المشترك في المنافع الضريبية وتكاليف الحصول على تلك الفوائد، بدلاً من التركيز وقصر النظر على تخفيض الحد الأدنى للضريبة فقط.

وختاماً، يتضح للباحث بعد العرض السابق أن التخطيط الضريبي عبارة عن ممارسة إدارية لها مميزات وفوائد ووفورات ضريبية وعليها عيوب وأضرار وتكاليف وبالتالي يجب أخذها جميعاً في الاعتبار لتقييم الأثر الصافي للتخطيط الضريبي على الأداء المالي الحالي والمستقبلي للشركة وأثره على الاستمرارية.

٣-٥: الدور الوسيط لعدم تماثل المعلومات بين التخطيط الضريبي واستمرارية المنشأة:

تساعد المعلومات المحاسبية المتوافرة بالقوائم المالية على الحد من مخاطر المعلومات المتعلقة بممارسات التخطيط الضريبي من خلال عنصرين أساسيين هما: الدقة في اعداد التقارير المالية، ودقة الإفصاح عن المعلومات المحاسبية التي تحتوي عليها هذه التقارير وخصوصاً مما تتبعه الشركة من أنشطة التخطيط الضريبي. ومن ثم يمكن لهذين العنصرين تقليص الفجوة المعلوماتية بين الإدارة والمستثمرين، حيث تعكس دقة التقارير المالية حقيقة الأعمال بما يجعل المستثمرين على دراية كافية بأوضاع الشركات وصولاً الى زيادة كفاءتهم عند اتخاذ قرارات تخصيص رأس المال، كما أن زيادة جودة الإفصاح المحاسبي عن المعلومات التي تتضمنها القوائم المالية، والتي تعمل على تخفيض توقعات المستثمرين للمخاطر وتخفيض درجة الاختلاف في المعلومات بين إدارة الشركة والمشاركين في السوق، ويؤدي أيضاً الى تخفيض حالة عدم تماثل المعلومات (Bhattacharya et al., 2017). ومن هذا المنطلق، يرى الباحث أن التخطيط الضريبي يمكن أن يؤثر على استمرارية الشركة من خلال الفجوة المعلوماتية التي يسببها من زاويتين مختلفتين الأولى من خلال التأثير على جودة القوائم المالية، والثانية من خلال التأثير على تكلفة التمويل. ومن ثم، يمكن تحليل العلاقة غير المباشرة بين التخطيط الضريبي والاستمرارية من خلال الانعكاس على كل من جودة القوائم المالية وتكلفة التمويل على النحو التالي:

١-٣-٥: العلاقة غير المباشرة بين التخطيط الضريبي وجودة القوائم المالية:

تعتمد ممارسات التخطيط الضريبي الى حد ما على الفجوة بين الخيارات المحاسبية في المعايير المحاسبية والتشريعات الضريبية وهو ما يؤدي بما لا يدع مجالاً للشك الى التأثير على جودة القوائم المالية ومن ثم استمراريته، ولكن إذا ما صاحب ممارسات التخطيط الضريبي ارتفاع بمستويات الإفصاح المحاسبي انخفضت الفجوة المعلوماتية بين الأطراف الداخلية والأطراف الخارجية وارتفعت جودة التقرير المالي مرة أخرى ومن ثم استمراريته. وفي هذا الصدد، تتضح العلاقة غير المباشرة بين التخطيط الضريبي ومظاهر الاستمرارية في ظل وجود عدم تماثل المعلومات بينهما فيما يلي:

أولاً، فيما يتعلق بسيولة أسهم الشركة، يؤدي التخطيط الضريبي وفقاً لنظرية التفضيل الضريبي الى انخفاض مستويات العائد التي يحصل عليها حملة الأسهم على أن يتم زيادة مستوى

الأرباح الرأسمالية، ولكن وجود عدم تماثل المعلومات يجعل المستثمر على غير دراية بممارسات التخطيط الضريبي مما يؤدي الى انخفاض أسعار الأسهم عن قيمتها الحقيقية، وبقليل من ارتفاع بمستويات الإفصاح المحاسبي ينخفض مستوى عدم تماثل المعلومات بما يؤدي الى رفع جودة التقرير المالي وبالتالي زيادة سيولة أسهم الشركة (Ajward et al. 2011). ومن ثم، تحقيق القابلية للمقارنة للمعلومات المالية الواردة بالتقارير المالية لتلك الشركات وزيادة توقع المستثمرين بمستقبل أفضل لهذه الشركة وبالتالي بقائها في الأسواق أطول فترة ممكنة في ظل الأوضاع الاقتصادية الحالية (Barth et al., 2015, P. 38; Neel, 2017, P. 136).

ثانياً، فيما يتعلق بقيمة الشركة ومستوى الأداء، تجدر الإشارة الى أن ممارسات التخطيط الضريبي تساهم في وجود احتمالية أن يكون لدى بعض المستثمرين القدرة الأفضل على معالجة المعلومات المتعلقة بالأرباح، أو أنهم يملكون القدرة التنبؤية عن المعلومات الواردة في اعلان الأرباح خلال الفترة المستقبلية، مما يؤدي الى زيادة حالة عدم تماثل المعلومات، الأمر الذي يؤدي الى حصول المستثمرين المطلعين على عوائد غير عادية، وهذا يؤسس العلاقة الايجابية بين عدم تماثل المعلومات والعوائد غير العادية للأسهم، حيث تساهم جودة المعلومات المحاسبية في خلق بيئة معلومات أفضل للمشاركين في السوق مما يحقق التحسن في مستوى السيولة في البورصة خاصة أن هناك نوعين من العلاقات المتعلقة بجودة القوائم المالية: الأولى، علاقتها بحقوق المساهمين، والثانية علاقة غير مباشرة من خلال تكلفة علاقتها بمتغيرات السوق والتي يقصد بها عدم تماثل المعلومات والتي لها الأثر المباشر على تكلفة رأس المال. وبالتالي، قد يحاول مديري الوحدات الاقتصادية المحافظة على مستويات مرتفعة من عدم تماثل المعلومات عن عمد للحفاظ على قيمة سوقية مرتفعة وادارة الأرباح أثناء طرح أسهم جديدة، ومن ثم جذب المستثمرين والمحللين الماليين وان كان لحظياً لتحقيق أغراض أخرى شخصية، وهنا تصبح قدرة المنشأة على الاستمرارية ضعيفة ويزداد تأثير حالة عدم تماثل المعلومات السلبي على استمرارية الشركة (Shane et al., 2014, P. 211; Neel, 2017, P. 136).

ثالثاً، فيما يتعلق بالمحتوى المعلوماتي لأسعار الأسهم، قد يؤدي الإفصاح المصاحب لممارسات التخطيط الضريبي الى ارتفاع جودة القوائم المالية وانخفاض حالة عدم تماثل المعلومات ومن ثم تقليل حافز البحث عن المعلومات الخاصة ويحد من عدم تماثل المعلومات بين الادارة والمستثمرين ويخفض من تكلفة رأس المال وزيادة حجم السيولة بالسوق (سمعان، ٢٠١٧، ص ٥٣٨). ولما كانت أسعار الأسهم هي الدالة التي تعكس توقعات المستثمرين بالسوق ففي هذه الحالة يرتفع المحتوى المعلوماتي لأسعار الأسهم ويزداد الاقبال على شراء الأسهم وتوعية المستثمرين بذلك، ومن ثم دل ذلك على قدرة الشركة على الاستمرار في المستقبل (Choi et al., 2015, P. 229).

رابعاً: وفيما يتعلق بمستوى تغطية المحللين الماليين للشركة، فان ربط ممارسات التخطيط الضريبي بمزيد من الإفصاح الذي يساهم في زيادة منفعة المعلومات المحاسبية يؤدي الى زيادة قدرتها على التنبؤ بالأحداث المستقبلية، ويمكن قياس ذلك من خلال تحليل أثر الإفصاح عن المعلومات المحاسبية على تحسين عملية التنبؤ بالمعلومات المستقبلية (Neel, 2017). ولذلك فان دراسة العلاقة بين الأرباح الحالية والتنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية تعتبر من الأهمية بمكان، حيث يشير الاطار المفاهيمي لمجلس معايير المحاسبة الدولية أن التقارير

المالية لا بد أن تحتوي على معلومات مفيدة للمستخدمين تساعد على تقييم قدرة الشركة على توليد التدفقات النقدية المستقبلية، وينص الاطار المفاهيمي لمجلس معايير المحاسبة الدولية على أن التقارير المالية لا بد أن توفر معلومات مفيدة للمستخدمين تساعد في تقييم قدرة تلك الشركات على توليد النقدية وما في حكمها، كما ينبغي أن توفر معلومات حول توقيت تلك التدفقات النقدية المستقبلية (Atwood, et al., 2012). ومن المتوقع أن تزيد دقة توقعات مستخدمي التقارير المالية بشأن الأرباح المستقبلية حال انخفاض مستوى عدم التماثل المعلوماتي، نتيجة لتحسين بيئة المعلومات المتاحة لمستخدمي التقارير المالية من خلال زيادة جودة المعلومات المحاسبية المفصّل عنها وزيادة الشفافية والقابلية للمقارنة للتقارير المالية (Choi, et al., 2013). وبناء على ذلك، تزداد متابعة وتغطية المحللين الماليين للشركات التي تنخفض بها حالات عدم تماثل المعلومات واعطاء التوصية للعديد من المستثمرين بالشراء في هذه الأسهم ومن ثم ارتفاع قدرة الشركة على الاستمرار.

٥-٣-٢: العلاقة غير المباشرة بين التخطيط الضريبي وتكلفة التمويل:

وفقاً لمدخل تعارض المصالح والذي يشير الى المصالح الذاتية لمعدي القوائم المالية ومستخدميها، حيث أن أهداف مستخدمي المعلومات المحاسبية تختلف عن أهداف معديها، ولهذا قد تسعى ادارة الشركة جاهدة الى تعظيم هدفها ومنفعتيها باستخدام سياسات محاسبية معينة تمكنها من تحقيق فائض وتحسين مركزها المالي، بينما يرغب المساهمون في الحصول على أكبر عائد على الأسهم التي بحوزتهم، ويبدو التعارض في المصالح داخل الشركة في (Fatmasari, 2011):

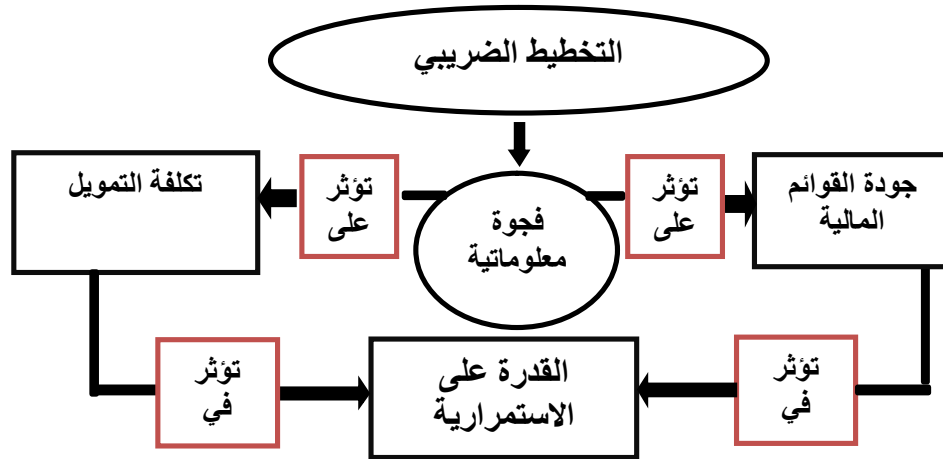
- التعارض في المصالح بين الادارة والمساهمين الذي تنشأ عنه تكلفة الوكالة المتعلقة بأصحاب حقوق الملكية.
- التعارض في المصالح بين الادارة وحملة السندات والأسهم الذي تنشأ عنه تكلفة الوكالة المتعلقة برأس المال المقترض.

حيث تعتمد قدرة المنشأة على خفض تكلفة رأس المال المملوك وزيادة ثروة المساهمين من خلال تقليل مخاطر الاستثمار التي يتحملها المستثمرون، والتي تعد مخاطر المعلومات من أهم مكوناتها، وهي المخاطر الناتجة عن عدم قدرة هؤلاء المستثمرين على التقدير الدقيق للعوائد المتوقعة من استثماراتهم في الشركة نتيجة لعدم كفاية المعلومات عن تلك الشركة ولا سيما المعلومات الخاصة بممارسات التخطيط الضريبي، وهذه المخاطر سوف تخلق الدافع لدى هؤلاء المستثمرين نحو المطالبة بعائد اضافي عوضاً عن تلك المخاطر، بجانب العائد الذي يمكنهم الحصول عليه من توجيه أموالهم نحو استثمار لا يتعرض للمخاطر، وتزداد حالة عدم تماثل المعلومات عندما تتجه ادارة المنشأة لتمويل أصولها عن طريق الاقتراض، حيث تظهر مشكلة التعارض بين حملة الأسهم وحملة السندات بسبب هيكل الإيرادات أو مستوى المخاطر الذي يتحمله كل منهما، فحملة السندات يحصلون على عائد ثابت بالإضافة الى أقساط الديون، بينما يحصل حملة الأسهم على الأرباح بعد سداد المستحق لحملة السندات، كما أن المخاطر التي يتحملها حملة السندات تكون أقل من المخاطر التي يتحملها حملة الأسهم عندما تدخل الادارة في أنشطة عالية المخاطر (Battacharya, 2011).

وبالتالي، تؤدي ممارسات التخطيط الضريبي الى ارتفاع مستوى المخاطر المصاحبة للمستثمر نتيجة وجود عدم تماثل المعلومات بين الأطراف الداخلية الخارجية مما يؤدي الى ارتفاع تكلفة رأس المال وانخفاض القدرة على الاستمرارية، ولكن مزيداً من ممارسات الافصاح يؤدي الى تدنية الفجوة المعلوماتية والحفاظ على تكلفة رأس المال دون زيادة (Drake, et al., 2020).

ويتبين أن عدم تماثل المعلومات يؤدي الى دفع المساهمين والمستثمرين المرتقبين إلى مشكلة الاختيار العكسي (السلبى) Adverse selection، ومن ناحية أخرى يؤدي الى وجود العديد من المخاطر الاخلاقية Moral hazard بين الملاك والادارة. وبالتالي الأثر على استمرارية الشركة.

وانطلاقاً من العرض السابق لتحليل العلاقة غير المباشرة بين التخطيط الضريبي والاستمرارية في ظل توسيط عدم تماثل المعلومات من خلال الفجوة المعلوماتية التي قد تسببها ممارسات التخطيط الضريبي يمكن للباحث تلخيص ذلك من خلال الشكل التالي:



شكل (1): مخطط للعلاقة غير المباشرة بين التخطيط الضريبي والاستمرارية

المصدر: اعداد الباحث

٤-٥ : الدراسة التطبيقية:

تناول الباحث في الأجزاء السابقة الجانب النظري للدراسة ويتضمن هذا الجزء الجانب التطبيقي للدراسة التي تهدف إلى تحليل العلاقة بين التخطيط الضريبي والاستمرارية في ظل وجود الدور الوسيط لمخاطر عدم تماثل المعلومات باستخدام نماذج المعادلات الهيكلية. حيث تعتبر الدراسة التطبيقية اسقاطاً لما جاء في الجانب النظري للدراسة ولا يمكن القيام بهذه الدراسة دون اتباع اجراءات منهجية تسمح بتحديد الخطوات التي يجب المرور بها والمعلومات التي يجب الحصول عليها بهدف الوصول إلى استخلاص نتائج تقود إلى التأكيد من صحة الفروض

أ.د. ياسر محمد سمرة- د. حسن شطا الموازيني- أ. هاني عبد الرحمن السيد

الموضوعة للدراسة أو رفضها. ولتحقيق ذلك قام الباحث بعرض هذا الجزء من الدراسة على النحو التالي:

٥-٤-١: تحليل طبيعة متغيرات الدراسة وأدوات القياس:

أ- المتغير المستقل للدراسة:

يتمثل المتغير المستقل للدراسة في التخطيط الضريبي ويمكن قياسه من خلال استخدام المعدل الضريبي الفعلي الحالي وذلك على النحو التالي (Hanlon & Heitzman, 2010; Heitzman & Ogneva, 2019):

المقاييس	المصطلح باللغة العربية	طريقة الحساب	ملاحظات
Current ETR	المعدل الضريبي الفعلي الحالي	$\frac{\text{مصرف ضريبة الدخل الحالي عن السنة}}{\text{صافي الربح الكلي قبل الضريبة}}$	تقيس هذه النسبة مدى قدرة المنشأة على تجنب وتأجيل الضرائب خلال هذه السنة

ب- المتغير التابع للدراسة:

تستند استمرارية الشركة الى مدى قدرتها على توليد الأرباح والحفاظ على مستوى معقول من السيولة بما يمكن كافة الأطراف ذوي المصلحة من الاطمئنان على استثماراتهم، ولذلك يمكن قياس استمرارية الشركة اعتماداً على مؤشر العسر المالي ولا سيما مؤشر زيمبوكسي للعسر المالي وهو مؤشر متفق عليه بين الأكاديميين والهيئات المهنية بشكل عام. ويقاس هذا المؤشر على النحو التالي (Sayari et al., 2017, p. 48):

$$Z - score = 4,336 - [4,513 \times (\text{صافي الربح/إجمالي الأصول})] + 0,679 \times (\text{إجمالي الالتزامات/إجمالي الأصول}) + 0,004 \times (\text{الأصول المتداولة/الالتزامات المتداولة}).$$

ج- المتغير الوسيط للدراسة:

تعتبر عدم تماثل المعلومات عن الميزة المعلوماتية التي يستمتع بها الأطراف الداخلية (الإدارة) عن الأطراف الخارجية المستخدمة للقوائم المالية. ويمكن قياس عدم تماثل المعلومات باستخدام مدى أو فرق السعر (Bid - Ask Spread) المرتبط بتداول الأسهم والذي يعبر عن الفرق بين سعر الطلب وسعر العرض، وهو ما يمكن استبداله بالفرق بين سعر إغلاق وسعر الفتح للسهم للشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصري.

د- المتغيرات الحاكمة للعلاقة:

يمكن للباحث حصر أهم المتغيرات التي يرغب التحكم فيها على مستوى الشركة والتي ربما تؤثر بشكل كبير على المتغيرات التابعة للدراسة الخاصة بقرارات الاستثمار والاستمرارية والتي يتمثل أهمها من واقع العديد من الدراسات (Kalbitz& Eichfelder, 2016; Bayar, et al., 2018; Heitzman & Ogneva, 2019; Drake, et al., 2020; Cooper & Nguyen, 2020) فيما يلي:

المتغيرات الرقابية (الحاكمة)	
حجم الشركة، مقاساً باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول.	Size
الرافعة المالية للشركة، مقاسة بإجمالي الالتزامات مقسومة على إجمالي حقوق الملكية.	LEV
نسبة النقدية وما يكافئها الى إجمالي الأصول.	CASH
وهي نسبة الأصول المتداولة الى نسبة الالتزامات المتداولة.	CA_CL

٥-٤-٢: مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في كافة الشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية المصري في الفترة الزمنية من عام ٢٠١٤ الى عام ٢٠١٩، وتشمل عدد ٢٤٤ شركة ويرجع اختيار الفترة الزمنية من بعد عام ٢٠١٣ لتجاوز فترة الركود الاقتصادي واستبعاد آثارها على عملية تحليل البيانات، فضلاً عن تجاوز أثر الظروف السياسية التي مرت بها البلاد على عملية تحليل البيانات، وكما هي الحال في معظم الدراسات السابقة قام الباحث باستبعاد المؤسسات المالية (مثل البنوك، شركات التأمين) من الدخول في العينة النهائية للدراسة، وذلك لما تتسم به تلك المؤسسات من خصائص تشغيلية تختلف اختلافاً جوهرياً عن بقية الشركات، الأمر الذي يجعل قيم بعض المتغيرات الضابطة لها غير ذي معنى، هذا بالإضافة إلى خضوعها لقوانين وقواعد تنظيمية خاصة بها، وبالتالي فقد تم استبعاد ٤٤ شركة وبنك. وحفاظاً على تجانس العينة قام الباحث باستبعاد عدد ٣ قطاعات متمثلة في (رعاية صحية وأدوية، وسياحة وترفيه، وموزعون وتجارة تجزئة)، فضلاً عن استبعاد القطاعات التي سجلت أقل من ٨ مشاهدات في السنة الواحدة وذلك لصعوبة اتفاتها مع أدوات قياس الدراسة الحالية وهذه القطاعات هي (اعلام، واتصالات، وتكنولوجيا، وغاز وبترو، ومرافق)، وبذلك تصل عينة الدراسة الى عدد ١٣٧ شركة لتسجل ٨٢٢ مشاهدة (١٣٧ شركة × ٦ سنوات).

كما قام الباحث بعمل العديد من الاجراءات على هذه المشاهدات للوصول الى العينة النهائية، ويمكن تلخيصها من خلال الجدول التالي:

جدول (٢): إجراءات اختيار العينة النهائية للدراسة

بيان	عينة سنوية
الحجم المبدئي للعينة	٨٢٢
(-) البيانات المفقودة	١٢٩
(-) القيم الشاذة والمتطرفة	٣٥
العينة النهائية	٦٥٨

٣-٤-٥: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لأغراض تحليل البيانات استعان الباحث بالبرنامج الإحصائي (SPSS & Amos) لإصدار الخامس والعشرين، ولأغراض اختبار الفروض الإحصائية للدراسة تم الاعتماد على عدد من الأساليب الإحصائية المتمثلة في: الإحصاءات الوصفية (Descriptive Statistics)، ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)، وأسلوب تحليل الانحدار المتعدد (Multiple regression Analysis).

٤-٤-٥: الإحصاءات الوصفية:

ويمكن للباحث في ضوء نتائج الإحصاءات الوصفية لعينة الدراسة المعروضة بالجدول التالي الإشارة إلى الملاحظات التالية:

جدول (٣): الإحصاءات الوصفية لعينة الدراسة

	N	Mean	Median	Std. Deviation	Minimum	Maximum
Current ETR	658	0.38	0.07	5.15	-0.14	6.95
Z-score	658	4.86	4.51	7.58	-78.95	125.77
Bid_Ask Spread	658	65.03	3.07	525.38	-7.16	96.9815
Size	658	8.20	8.66	2.23	4.53	11.83
Lev	658	1.35	0.73	8.32	-91.26	181.26
CASH	658	0.11	0.06	0.14	0.06	0.97
CA_CL	658	4.66	1.36	15.59	2.23	210.30
Valid N (listwise)	658					

يتبين للباحث من نتائج الجدول (٣) مجموعة من الملاحظات التي يمكن عرضها فيما يلي:

➤ يبلغ الوسط الحسابي للمتغير Current ETR الخاصة بالتخطيط الضريبي الفعلي ما يعادل ٣٨%، وهو ما يقترب من نظيره بالعديد من الدراسات مثل (Kim et al,2016; Lestari

and Wardhani,2015; Dhawan, et al., 2020; Fernandez Rodriguez, et al., 2020)

➤ يبلغ الوسط الحسابي للمتغير الخاص بمؤشر العسر المالي Z-Score ما يقارب ٤,٨٦ وهي أيضاً قيمة معتدلة تشير الى عدم تحيز العينة نحو الشركات المتعثرة مالياً فضلاً عن اقترابها من نظائرها بدراسات مثل (Ajward et al., 2010; Sidebothain, 2012; Swanson, 2014; Choi et al., 2015; Neel, 2017; Bhattacharya et al., 2017; Prowse, 2017).

➤ يبلغ الوسط الحسابي للمتغير Bid ask spread الخاص بمستوى عدم تماثل المعلومات ٦٥,٠٣ وهي قيمة تعبر عن التباين المعلوماتي من خلال التحركات السعرية للأسهم وعوائدها، وتقترب هذه النتيجة من نظيرتها بعدة دراسات مثل (Blaylock, et al., 2012; Hoi, et al., 2013; Davis, et al., 2016)

واستناداً الى النتائج السابق عرضها والمتعلقة بالإحصاءات الوصفية للعينة يتبين للباحث مدى تقاربها مع الدراسات الأخرى وهو ما يشير الى امكانية مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة.

٥-٤-٥: مصفوفة الارتباط:

يحاول الباحث في هذا الجزء من الدراسة الحالية تحليل أثر التخطيط الضريبي على الاستمرارية في ظل وجود الدور الوسيط لعدم تماثل المعلومات على عينة من الشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصري، وهو ما يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول (٤): مصفوفة ارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة

Variables	Current ETR	Z-score	Bid_Ask Spread	Size	Lev	CASH	CA_CL
Current ETR	1						
Z-score	-.024	1					
Bid_Ask Spread	.022	-.028	1				
Size	.013	.196**	.008	1			
Lev	-.013	.022	.007	.048	1		
CASH	-.041	.127**	-.093*	.183**	.039	1	
CA_CL	-.010	-.103**	.070	-.006	-.033	-.006	1

وتهدف هذه المصفوفة الى التعرف على طبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة وبعضها البعض بنماذج اختبار الفروض الاحصائية للدراسة، وتكوين رأي مبدئي عن مشكلة الازدواج الخطي بين تلك المتغيرات. بالإضافة الى قيام الباحث بقياس معامل VIF للتأكد على عدم تواجد أياً من مشاكل الازدواج الخطي. ويتضح للباحث من معاملات الارتباط المدرجة بالجدول (٤)

عدم وجود علاقة معنوية بين أيًا من المتغيرات المستقلة أو التابعة للدراسة حيث أنه لا يوجد معامل ارتباط أعلى من ٠,٨، وهو ما يشير إلى صحة الفروض الإحصائية للدراسة بشكل مبدئي.

٥-٤-٦: نموذج المعادلات الهيكلية بين متغيرات الدراسة:

انطلاقاً من العرض السابق لمتغيرات الدراسة وطبيعة أدوات القياس يمكن للباحث بناء نموذج للمعادلات الهيكلية (Structural Equation Model) على الشكل التالي:

$$\left. \begin{aligned} \text{Go. Con} &= \beta_0 + \beta_1 \text{Current ETR} + \beta_2 \text{ Size} + \beta_3 \text{ Lev} + \beta_4 \text{ Cash} \\ &+ \beta_5 \text{ CA_CL} + \square. \\ \text{Info_Assy} &= \beta_0 + \beta_1 \text{ Current ETR} + \beta_2 \text{ Size} + \beta_3 \text{ Lev} + \beta_4 \\ &\text{Cash} + \beta_5 \text{ CA_CL} + \square. \\ \text{Go. Con} &= \beta_0 + \beta_1 \text{ Info_Assy} + \beta_2 \text{ Size} + \beta_3 \text{ Lev} + \beta_4 \text{ Cash} + \\ &\beta_5 \text{ CA_CL} + \square. \end{aligned} \right\}$$

٥-٤-٧: نتائج التحليل المباشر:

يهدف الباحث في هذا الجزء من الدراسة إلى تحليل الآثار المباشرة للمتغير المستقل على كل من المتغير الوسيط والمتغير التابع من خلال اتباع أسلوب الانحدار المتعدد وذلك بهدف اختبار الفروض الأولى والثاني والثالث للدراسة. وقد اعتمد الباحث في إجراء التحليل الإحصائي على استخدام الآثار الثابتة للمنشأة (Firm Fixed Effects) عند إجراء تحليل الانحدار وهي الآثار المتعلقة بالقطاع الذي تعمل به المنشأة أو الفترة الزمنية التي قامت فيها المنشأة بالإفصاح لتجنب آثار الارتباط المتوقعة بين القطاعات المختلفة^(١). وذلك على النحو التالي:

٥-٤-٧-١: نتيجة اختبار الفرض الإحصائي الأول للدراسة:

يتنبأ الفرض الأول للدراسة بتحليل أثر التخطيط الضريبي (كمتغير مستقل) على استمرارية الشركات مقاسة بمؤشر العسر المالي (Z-Score) (كمتغير تابع). وبالتالي، لتحليل هذه العلاقة قام الباحث بتشغيل المعادلة الأولى من النموذج، واعتماداً على تحديد طبيعة العلاقة من خلال مستوى معنوية العلاقة واتجاهات وقيم معاملات المتغيرات المدرجة بالنماذج البنائية الهيكلية بمراحلها الثلاث تم التوصل إلى النتائج المعروضة بالجدول (٥).

وتظهر النتائج المعروضة بالجدول (٥) الارتفاع النسبي بالقوة التفسيرية للنموذج حيث تبلغ ٦٤% وهو ما يتقارب مع نظيره بدراسات (Lestari and Kim et al, 2016; See:)

1 تستخدم الآثار الثابتة لتجنب آثار التحيز المحتمل على النتائج حيث أن كل مشاهدة تسجلها إحدى المنشآت لها العديد من الخصائص التي ربما تؤثر أو لا تؤثر على المتغيرات المستقلة بالنموذج مما قد يساهم في خلق نوع من التحيز في مخرجات تشغيل النموذج وتظهر الحاجة إلى التحكم في هذه الخصائص (Torres-Reyna, 2007). كما قام الباحث بإجراء تحليل الانحدار لكافة النماذج بالدراسة مع مراعاة الأخطاء المعيارية الحصينة العنقودية (Clustered Robust Standard Errors) لتجنب أي تجمعات تكوين أي تجمعات على مستوى المنشآت.

(Wardhahi, 2015)، وهو ما يشير الى أن المتغيرات المستقلة الموجودة بالمعادلة الأولى من النموذج الهيكلي للدراسة يمكنها تفسير التباين الكلي في استمرارية الشركة مفاضة بمؤشر العسر المالي (Z-Score) بنسبة ٦٤%. وبالتالي، فإن نموذج الانحدار بالمعادلة الأولى يمكنه تفسير العلاقة بكفاءة بين المتغيرات الداخلة فيه، وهو ما يشير الى ملاءمة هذا النموذج لاختبار الفرض الاحصائي الأول للدراسة.

جدول (٥): نتائج تحليل الأثر المباشر للفرض الاحصائي الأول

Dependent Variable: Continuity (Z-Score)

Variable	Coef.	t-stat.	Sig.
Percentile	0.128	0.168	0.867
Current ETR	-0.165	-4.265	0.000
Size	-0.051	-0.567	0.571
Lev	-0.002	-0.090	0.928
CASH	2.808	1.876	0.061
CA_CL	0.014	1.106	0.269
Firm Fixed Effects	Included		
N	658		
Adj.R2	64.00%		
VIF (Max)	1.037		

وبمراجعة معنوية المعاملات المدرجة بنموذج اختبار الفروض الاحصائية يتبين للباحث معنوية المتغير المستقل Current ETR الخاص بالمعدل الفعلي للتخطيط الضريبي وتحمل اشارة سالبة حيث أن $(t-stat. = -4.265 > 2; Sig. = 0.000 < 0.05)$ ، ومن ثم يتبين وجود علاقة عكسية معنوية بين التخطيط الضريبي ومؤشر العسر المالي، أي أن زيادة ممارسات التخطيط الضريبي ستؤدي الى انخفاض مؤشر العسر المالي. وبالتالي، تؤدي زيادة ممارسات التخطيط الضريبي الى ارتفاع فرص الاستمرارية في المستقبل، أي أنه توجد علاقة طردية معنوية بين التخطيط الضريبي والاستمرارية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسات (Kim et al, 2016; Bayar, et al., 2018; Heitzman & Ogneva, 2019) والى، ٢٠١٦؛ مصطفى (٢٠١٩) وبالإضافة الى ذلك، لم يواجه الباحث أي مشاكل تتعلق بالازدواج الخطي (Multicollinearity) حيث أن أقصى قيمة لمعامل تضخم التباين (Variance Inflation Factor) تبلغ (VIF = 1.037).

وتأسيساً على تلك النتائج، يمكن للباحث رفض الفرض العدم الأول للدراسة وقبول الفرض البديل على النحو التالي: يوجد تأثير طردي معنوي للتخطيط الضريبي على استمرارية الشركات، أي أن زيادة ممارسات التخطيط الضريبي يؤدي إلى زيادة فرص استمرارية الشركات.

٥-٤-٧-٢: نتيجة اختبار الفرض الاحصائي الثاني للدراسة:

يتنبأ الفرض الثاني للدراسة بتحليل أثر التخطيط الضريبي (كمتغير مستقل) على مستوى عدم تماثل المعلومات مقيساً بمستوى الانتشار بين أسعار العرض والطلب (كمتغير تابع). وبالتالي، لتحليل هذه العلاقة قام الباحث بتشغيل المعادلة الثانية من النموذج.

وتظهر النتائج المعروضة بالجدول (٦) ارتفاع القوة التفسيرية للنموذج حيث تبلغ ٦٧,٤% وهو ما يقترب من نظيره بدراسات (Lin, 2017; Balakrishnan, et al. 2019)، وهو ما يشير إلى أن المتغيرات المستقلة الموجودة بالمعادلة الثانية يمكنها تفسير التباين الكلي في مستوى عدم تماثل المعلومات بنسبة ٦٧,٤%. وبالتالي، فإن نموذج الانحدار بالمعادلة الثانية من النموذج يمكنه تفسير العلاقة بكفاءة بين المتغيرات الداخلة فيه، وهو ما يشير إلى ملاءمة هذا النموذج لاختبار الفرض الاحصائي الثاني للدراسة.

جدول رقم (٦): نتائج تحليل الأثر المباشر للفرض الاحصائي الثاني

Dependent Variable: Information Asymmetric (Bid Ask Price)

Variable	Coef.	t-stat.	Sig.
Percentile	71.976	1.640	0.102
Current ETR	83.645	37.547	0.000
Size	-2.667	-0.510	0.610
Lev	0.349	0.253	0.801
CASH	-136.517	-1.583	0.114
CA_CL	-0.549	-0.746	0.456
Firm Fixed Effects	Included		
N	658		
Adj.R2	67.40%		
VIF (Max)	1.037		

وبمراجعة معنوية المعاملات المدرجة بنموذج اختبار الفروض الاحصائية يتبين للباحث معنوية المتغير المستقل Current ETR الخاص بالمعدل الفعلي للتخطيط الضريبي وتحمل اشارة موجبة حيث أن $(t\text{-stat.} = 37.547 > 2; \text{Sig.} = 0.000 < 0.05)$ ، ومن ثم يتبين وجود علاقة طردية معنوية بين التخطيط الضريبي ومستوى عدم تماثل المعلومات، أي أن زيادة ممارسات التخطيط الضريبي ستؤدي الى ارتفاع مستوى عدم تماثل المعلومات بين الادارة والمستخدم الخارجي للقوائم المالية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسات (Watson, 2015; Chen & Lin, 2017; Balakrishnan, et al. 2019). وبالإضافة الى ذلك، لم يواجه الباحث أي مشاكل تتعلق بالازدواج الخطي (Multicollinearity) حيث أن أقصى قيمة لمعامل تضخم التباين (Variance Inflation Factor) تبلغ $(VIF = 1.037)$.

وتأسيساً على تلك النتائج، يمكن للباحث رفض الفرض العدم الثاني للدراسة وقبول الفرض البديل على النحو التالي: يوجد تأثير طردي معنوي للتخطيط الضريبي على مستوى عدم تماثل المعلومات، أي أن زيادة ممارسات التخطيط الضريبي يؤدي الى زيادة مستوى عدم تماثل المعلومات.

٥-٤-٧-٣: نتيجة اختبار الفرض الاحصائي الثالث للدراسة:

يتنبأ الفرض الثالث للدراسة بتحليل أثر عدم تماثل المعلومات (كمتغير مستقل) على استمرارية الشركات مقاسة بمؤشر العسر المالي (Z-Score) (كمتغير تابع). وبالتالي، لتحليل هذه العلاقة قام الباحث بتشغيل المعادلة الثالثة، وتم التوصل الى النتائج المعروضة بالجدول (٧) على النحو التالي:

جدول (٧): نتائج تحليل الأثر المباشر للفرض الاحصائي الثالث

Dependent Variable: (Z-Score)

Variable	Coef.	t-stat.	Sig.
Percentile	-0.490	-0.445	0.656
Info Assy	0.011	2.132	0.033
Size	0.566	4.326	0.000
Lev	-0.034	-0.129	0.897
CASH	7.567	3.573	0.000
CA_CL	-0.038	-0.977	0.329
Firm Fixed Effects	<i>Included</i>		
N	658		
Adj.R2	59.00%		
VIF (Max)	1.038		

وتظهر تلك النتائج الارتفاع النسبي للقوة التفسيرية للنموذج حيث تبلغ ٥٩% للمتغير الخاص بعدم تماثل المعلومات، وهو ما يشير الى أن المتغيرات المستقلة الموجودة بالمعادلة الثالثة من النموذج يمكنها تفسير التباين الكلي في استمرارية الشركات مقاسة بمؤشر العسر المالي (Z-Score) بنسبة ٥٩%. وبالتالي، فإن نموذج الانحدار بالمعادلة الثالثة يمكنه تفسير

العلاقة بكفاءة بين المتغيرات الداخلة فيه، وهو ما يشير الى ملاءمة هذا النموذج لاختبار الفرض الاحصائي الثالث للدراسة.

وبمراجعة معنوية المعاملات المدرجة بنموذج اختبار الفروض الاحصائية يتبين للباحث معنوية المتغير المستقل Info_Assy الخاص بعدم تماثل المعلومات ويحمل اشارة موجبة حيث أن $(t\text{-stat.} = 2.132 > 2; \text{Sig.} = 0.033 < 0.05)$ على التوالي، ومن ثم يتبين وجود علاقة طردية معنوية بين عدم تماثل المعلومات ومؤشر العسر المالي، أي أن زيادة مستوى عدم تماثل المعلومات سيؤدي الى ارتفاع مؤشر العسر المالي. وبالتالي، تؤدي زيادة مستوى عدم التماثل- التباين المعلوماتي- الى انخفاض فرص الاستمرارية في المستقبل، أي أنه توجد علاقة عكسية معنوية بين مستوى عدم تماثل المعلومات والاستمرارية. وتأسيساً على تلك النتائج، يمكن للباحث رفض الفرض العدم الثالث للدراسة وقبول الفرض البديل على النحو التالي: يوجد تأثير طردي معنوي لعدم تماثل المعلومات على مؤشر العسر المالي، أي أن زيادة مستوى عدم تماثل المعلومات يؤدي الى تخفيض فرص الاستمرارية. وبالتالي يوجد تأثير عكسي معنوي لعدم تماثل المعلومات على استمرارية الشركات.

٥-٤-٨: تحليل المسار (الأثر غير المباشر) لنموذج المعادلات الهيكلية:

٥-٤-٨-١: نتيجة اختبار الفرض الاحصائي الرابع للدراسة:

تحليل المسار هو عبارة عن مجموعة من الأساليب الاحصائية التي تهدف الى الكشف عن التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمجموعة من المتغيرات المشاهدة، ويعتمد تحليل المسار على وجود متغير وسيط في العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع. وفي هذا الصدد، تشير نتائج تحليل المسار بين التخطيط الضريبي والاستمرارية باستخدام المعدل الفعلي كما هو مبين بالجدول (٨) عدم معنوية قيمة كلاً وفي ذلك دلالة على أن النموذج متطابق مع الدالة، وهو ما يشير الى النموذج جيد جداً ويعمل بشكل كفاء وفعال.

جدول (٨): نتائج قيمة كلاً لنموذج تحليل المسار CMIN

Model	NPAR	CMIN	DF	P	CMIN/DF
Default Model	7	3.155	2	.633	1.576
Saturated Model	9	0.000	0		
Independence Model	4	123.462	10	.000	12.346

كما يتضح من نتائج الجدول (٩) ارتفاع درجة ملاءمة النموذج حيث أن مؤشرات جودة المطابقة (GFI & AGFI) ينبغي أن تتراوح بين ٩٠% الى ٩٥% حيث أنها تكون مقبولة عند ٩٠% وجيدة عند ٩٥% ومن ثم كلما اقتربت من الواحد الصحيح كلما ازدادت درجة ملاءمة النموذج، وفي نموذج الدراسة يتبين أن درجة ملاءمة النموذج تبلغ ٩٤,٢%، ٩١,٥% على التوالي وهي درجة ممتازة لملاءمة النموذج.

جدول (٩): نتائج درجة ملاءمة النموذج RMR, GFI

Model	RMR	GFI	AGFI	PGFI
Default Model	.023	.942	.915	.115
Saturated Model	.000	1.000		
Independence Model	.057	.854	.685	.543

ويتضح من نتائج الجدول (١٠) أن المؤشرات الخاصة بالنموذج جميعها يقترب من الواحد الصحيح وهو ما يشير أيضاً إلى ارتفاع درجة ملاءمة النموذج إلى حد كبير.

جدول (١٠): نتائج درجة الملاءمة على أساس المقارنة Baseline Comparison

Model	NFI Delta1	RFI rho1	IFI Delta2	TLI Rho2	CFI
Default Model	.936	.928	.996	.998	1.000
Saturated Model	1.000		1.000		1.000
Independence Model	.000	.000	.000	.000	.000

بالإضافة إلى ذلك، تشير نتائج الجذر التربيعي للخطأ المعياري ارتفاع درجة ملاءمة النموذج حيث أنها أقل من ٥% وهو ما يتضح من خلال الجدول (١١) التالي:

جدول (١١): نتائج الجذر التربيعي للخطأ المعياري RMSEA

Model	RMSEA	LO 90	HI 90	PCLOSE
Default Model	.020	.001	.086	.678
Independence Model	.196	.148	.202	.000

وعلاوة على ذلك يوضح الجدول (١٢) الحدود القصوى للعينة التي يمكن من خلالها اعتبار النموذج دالاً، وفي حالة تعديها يصبح النموذج غير دال، وتتمثل هذه الحدود القصوى في ١٢٢٦ مشاهدة عند مستوى معنوية ٥%، ١٤٥٨ مشاهدة عند مستوى معنوية ١%.

جدول رقم (١٢): الحدود القصوى لعينة دلالة النموذج.

Model	HOELTER .05	HOELTER .01
Default Model	1226	1458
Independence Model	236	368

وتأسيساً على العرض السابق، يتبين للباحث معنوية نموذج تحليل العلاقة بين التخطيط الضريبي (كمتغير مستقل باستخدام المعدل الفعلي) والاستمرارية (كمتغير تابع للدراسة) في ظل وجود الدور الوسيط لمستوى عدم تماثل المعلومات. وفي هذا الصدد، يتنبأ الفرض الثالث للدراسة بأن تأثير التخطيط الضريبي على الاستمرارية سيتأثر بوجود مستوى عدم التماثل المعلوماتي كوسيط بينهما.

ونظراً لأن نتائج العلاقات المباشرة السابق عرضها تشير إلى أن التخطيط الضريبي يزيد من فرص الاستمرارية، فمن المتوقع أن ينخفض التأثير الإيجابي للتخطيط الضريبي على الاستمرارية نتيجة وجود الأثر السلبي لعدم التماثل المعلوماتي عليهما. ومن هذا المنطلق، يمكن

للباحث عرض نتائج تحليل المسار للأثار المباشرة وغير المباشرة للمتغير المستقل على المتغير التابع للدراسة من خلال الجدول (١٢) التالي:

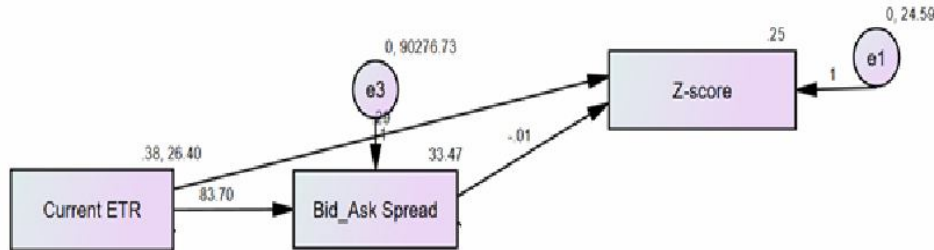
جدول (١٢): نتائج تحليل المسار في ظل وجود الدور الوسيط لعدم تماثل المعلومات

قيمة معامل المسار الكلي	قيمة معامل المسار غير المباشر	قيمة معامل المسار المباشر	المتغير		
			التابع	الوسيط	المستقل
0.293*	-0.352*	0.645*	الاستمرارية	عدم تماثل المعلومات	المعدل الفعلي للتخطيط الضريبي

ويتضح لدى الباحث من نتائج الجدول (١٢) ما يلي:

- انخفاض التأثير الإيجابي للمعدل الفعلي للتخطيط الضريبي على فرص الاستمرارية عند توسيط عدم تماثل المعلومات، حيث بلغت قيمة الانخفاض ٠,٣٥٢ (وهي قيمة التأثير غير المباشر) وبشكل معنوي، مما يعني رفض الفرض العدم الرابع للدراسة في ظل استخدام المعدل الفعلي للتخطيط الضريبي وقبول الفرض البديل على النحو التالي: ينخفض التأثير الإيجابي المعنوي للتخطيط الضريبي على فرص الاستمرارية عند توسيط عدم تماثل المعلومات. وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات (See: Wahab & Halond, 2012; Chen et al., 2014; Ayers et al., 2018 Jackson, 2015; Balakrishnan, et al., 2019; Dhawan, et al., 2020;).

وأخيراً، يمكن للباحث وضع التصور النهائي للنموذج الهيكلي باستخدام المعدل الفعلي للتخطيط الضريبي في ظل وجود الدور الوسيط لعدم تماثل المعلومات من خلال الشكل التالي:



شكل (٢): النموذج الهيكلي للدور الوسيط لعدم تماثل المعلومات بين التخطيط الضريبي باستخدام المعدل الفعلي وفرص الاستمرارية

٦- النتائج والتوصيات

٦-١: النتائج:

يتبين للباحث من اختبار العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة وجود مجموعة من النتائج التي يمكن للباحث بيانها على النحو التالي:

- وجود تأثير طردي معنوي للتخطيط الضريبي على استمرارية الشركات، أي أن زيادة ممارسات التخطيط الضريبي يؤدي الى زيادة فرص الاستمرارية.
- وجود تأثير طردي معنوي للتخطيط الضريبي على مستوى عدم تماثل المعلومات، أي أن زيادة ممارسات التخطيط الضريبي يؤدي الى زيادة مستوى عدم تماثل المعلومات.
- وجود تأثير طردي معنوي لعدم تماثل المعلومات على مؤشر العسر المالي، أي أن زيادة مستوى عدم التماثل المعلوماتي يؤدي الى تخفيض فرص الاستمرارية.
- انخفاض التأثير الايجابي للمعدل الفعلي للتخطيط الضريبي على فرص الاستمرارية عند توسيط متغير عدم تماثل المعلومات.

٢-٦: التوصيات:

- يتبين من نتائج الدراسة الحالية وجود مجموعة من الرؤى التي يمكن تقديمها للهيئات المهنية والأكاديمية والشركات في مصر، ويمكن للباحث في هذا الصدد أن يوصى بما يلي:
- الاهتمام بوضع خطة شاملة للتخطيط الضريبي؛ بحيث تتضمن جميع عمليات الشركة بشكل يمكنها من خفض العبء الضريبي وزيادة التدفقات النقدية في المستقبل دون أن يؤدي ذلك إلى الإضرار بمصالحها الأخرى أو بمصلحة الدولة.
 - ينبغي على الجهات التشريعية للضرائب في مصر دراسة مستوى استغلال هذه التشريعات في خلق مستويات مرضية من التخطيط الضريبي.
 - العمل على تفعيل تطبيق حوكمة الشركات ومراقبة عملية التطبيق وتقييمها من قبل هيئة سوق رأس المال لضمان تحقيق الشفافية وغياب عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والمساهمين، الأمر الذي يحد من الممارسات العدوانية للتخطيط الضريبي من قبل الإدارة.
 - ينبغي على الشركات المقيدة في أسواق رأس المال أن تقوم بالإفصاح الاختياري عن مستويات التخطيط الضريبي لتخفيض حالة عدم تماثل المعلومات لدى المستخدم الخارجي للقوائم المالية.
 - ينبغي على الكتاب والباحثين في المجال الضريبي تقديم المزيد من المؤشرات التي يمكنها تحديد الجانب الضريبي للشركات بوضوح.

قائمة المراجع

أولاً: مراجع باللغة العربية:

- الزكي، نرفانا أمين محمد. (٢٠١٦). قياس أثر التخطيط الضريبي على تعظيم قيمة المنشأة - دراسة ميدانية. *رسالة ماجستير*، كلية التجارة-جامعة عين شمس.
- جمعة، غادة محمد إبراهيم. (٢٠١٧). دور جودة الأرباح المحاسبية في الحد من عدم تماثل المعلومات وأثرها على تكلفة رأس المال-دراسة تطبيقية. *رسالة ماجستير*، كلية التجارة-جامعة المنصورة.
- سمعان، أحمد محمد شاكر. (٢٠١٧). تحديد اتجاه السببية للعلاقة بين مستوى شفافية الإفصاح وتغطية المحللين الماليين للشركات المساهمة المصرية- دراسة امبريقية. *مجلة البحوث المحاسبية*، العدد ١، ص ص ٥٣٦-٥٩٤.
- شاهين، سيد محسن مرسي. (٢٠١٧). قياس أثر أنشطة المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال على ممارسات التجنب الضريبي. *رسالة ماجستير*، كلية التجارة، جامعة القاهرة.
- ضاهر، سامح سعيد محمود. (٢٠١٧). قياس أثر الفروق الضريبية على جودة الأرباح وانعكاساتها على عمليات التداول الداخلي وتكلفة رأس المال المملوك. *رسالة دكتوراه*، كلية التجارة، جامعة القاهرة.
- عباس، صابر. (٢٠١٦). دور التسيير بالقيمة للضرائب في اتخاذ القرارات المالية للمؤسسة الاقتصادية-دراسة حالة على عينة من مؤسسات قطاع المحروقات. *رسالة دكتوراه*، جامعة بسكرة، الجزائر.
- عبد الحليم، وائل عبد الحليم. (٢٠١٩). العلاقة بين مستوى الإفصاح الإلكتروني للقرارات المالية وعدم تماثل المعلومات في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية-دراسة إمبيريقية. *رسالة ماجستير*، كلية التجارة، جامعة الزقازيق.
- عبد الرحمن، وليد محمد محمد السيد. (٢٠١٨). أثر حوكمة الشركات على العلاقة بين التخطيط الضريبي وقيمة المنشأة-دراسة إمبيريقية. *رسالة دكتوراه*، كلية التجارة-جامعة الزقازيق.
- مرقس، سمير سعد. (٢٠١٧). التخطيط الضريبي: المبادئ والأسس والتطبيقات المحلية والدولية - الجزء الثاني. *مجلة المال والتجارة*، العدد ٥٧٨، ص ص ١٧-٢٨.
- مصطفى، منة الله محمد محمد. (٢٠١٩). الانعكاسات المحاسبية لأساليب التخطيط الضريبي وأثرها على قيمة العادلة للمنشأة-دراسة تطبيقية. *رسالة ماجستير*، كلية التجارة، جامعة المنصورة.
- والي، محمود رضا علي. (٢٠١٦). التخطيط الضريبي وأثره على القيمة السوقية لأسهم الشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية المصرية. *رسالة ماجستير*، كلية التجارة، جامعة القاهرة.

يوسف، هبة إبراهيم عبد العزيز. (٢٠١٨). تأثير الإفصاح السري على قرارات الاستثمار وانعكاساتها على خلق القيمة، رسالة دكتوراه، كلية التجارة، جامعة عين شمس.

ثانياً: مراجع باللغة الانجليزية:

- Ajward. R ;Takehara , (2011) " On the Relationship between Earnings Quality and the Degree of Information Asymmetry: Evidence from Japan. " , Working paper , Waseda university , 31(1), 76-98.
- Armstrong, C. S. (2019). When Does Information Asymmetry Affect Cost of Capital. *Journal of Accounting Research*, 49(1), 258-275.
- Atwood, T. J., Drake, M. S., Myers, J. N., & Myers, L. A. (2012). Home country tax system characteristics and corporate tax avoidance: International evidence. *The Accounting Review*, 87(6), 1831-1860.
- Awad, I. O., & Attia, E. F. (2013). Transfer Pricing by the Multinational Companies: The Case of Egypt. *World Journal of Social Sciences*, 3(4), 158-182.
- Ayers, B. C., Call, A. C., & Schwab, C. M. (2018). Do Analysts' Cash Flow Forecasts Encourage Managers to Improve the Firm's Cash Flows? Evidence from Tax Planning. *Contemporary Accounting Research*, 35(2), 767-793.
- Ayers, B., Laplante, S. & McGuire, S. (2010). Credit ratings and taxes: The effect of book-tax differences on ratings changes. *Contemporary Accounting Research* 27 (2), 359–402.
- Balakrishnan, K., Blouin, J. L., & Guay, W. R. (2012). Does tax aggressiveness reduce corporate transparency?. Working Paper, University of Pennsylvania Wharton School.
- Balakrishnan, K., Blouin, J. L. & Guay, W. R. (2019). Tax Aggressiveness and Corporate Transparency, *the accounting review*, 94(1), 45-69.
- Barako, G. (2017). Determinants of voluntary disclosures in Kenyan companies annual reports. *African Journal of Business Management* ,1(5), 113-128.
- Barth, M. E. (2015). Fair values and financial statement volatility. The market discipline across countries and industries. Cambridge, London, MIT Press, 323-334.

- Bayar, O., Fariz, H., & Sabuhi, S.(2018). Corporate Governance, Tax Avoidance, and Financial Constraints, *Financial Management*, 651-677.
- Bhattacharya, N.,Desai H., & Venkataraman, K. (2017). Earnings quality and information asymmetry. working paper, Southern Methodist University.
- Blanco, L. R., & Rogers, C. L. (2014). Are Tax Havens Good Neighbours? FDI Spillovers and Developing Countries: *The Journal of Development Studies*, 50(4), 530–540.
- Blaylock, B., T. Shevlin, & Wilson, R. (2012). Tax avoidance, large positive book-tax differences, and earnings persistence. *The Accounting Review* 87 (1), 91–120.
- Brown, S., &Hillegeist, S.A. (2017). How Disclosure Quality affects the level of information asymmetry. *Review of Accounting studies*, 1-24.
- Brown, P., Preiato, J., & Tarce, A. (2014). "Measuring Country Differences in Enforcement of Accounting Standards: An Audit and Enforcement Proxy". *Journal of Business &Accounting* ,41(1), 145-165.
- Brown, S., Hillegist, S. A., & lo, k. (2009). " The effect of earnings surprise on information asymmetry ". *Journal of accounting and economics* forthcoming., 1, 208-225.
- Chang, L. L., Hsiao, F. D., & Tsai, Y. C. (2013). Earnings, institutional investors, tax avoidance, and firm value: Evidence from Taiwan. *Journal of International Accounting, Auditing and Taxation*, 22(2), 98-108
- Chen, E., Gaviols, I., & Yosef, R. (2013). The Relationship Between the Management of Book Income and Taxable Income Under a Moderate Level of Book-Tax Conformity. *Journal of Accounting, Auditing & Finance*, 28(4), 323-347.
- Chen, T., & Lin, C.(2017). Does Information Asymmetry Affect Corporate Tax Aggressiveness?. *journal of financial and quantitative analysis*, 52(5), 2053-2081.

- Choi, H., Hu, R., & Karim, K. (2020). The effect of consistency in book-tax differences on analysts' earnings forecasts: Evidence from forecast accuracy and informativeness, *J. Account. Public Policy*, 39, 1-17.
- Choi, J., Choi, S., Myers, L. A., & Ziebart, D. (2019). Financial Statement comparability and the informativeness of stock prices about future earnings. *Contemporary Accounting Research*, 36(1), 389-417.
- Christensen, B., Olson, A. J., & Omer, T. C. (2015). The Role of Audit Firm Expertise and Knowledge Spillover in Mitigating Earnings Management through the Tax Accounts. *Journal of Accounting, Taxation and Auditing*, 37(1), 3-36.
- Christensen, H. B., & Nikolaev, V. V. (2015). Does fair value accounting for nonfinancial assets pass the market test?. *Review of Accounting Studies*, 18(3), 734-775.
- Cooper, M., & Nguyen, Q. (2020). Multinational enterprises and corporate tax planning: A review of literature and suggestions for a future research agenda. *International Business Review*, 29, 1-20.
- De George, E. T., Li, X., & Shivakumar, L. (2016). A review of the IFRS adoption literature. *Review of accounting studies*, 21(3), 898-1004.
- Desai, M. A., & Dharmapala, D. (2009). Corporate tax avoidance and firm value. *The review of Economics and Statistics*, 91(3), 537-546.
- Deslauriers, S. (2011). The Impact of cash flow information on the forecasts provided by financial analysts, considering the quality of earnings. *Journal of Applied Business Research (JABR)*, 19(1), 123- 134.
- Dhaliwal, D. S., Gleason, C. A. & Mills, L. F. (2004). Last-chance earnings management: Using the tax expense to meet analysts' forecasts. *Contemporary Accounting Research*. 21, 431–459.
- Dhaliwal, D. S., Radhakrishnan, S., Tsang, A., & Yang, Y. G. (2012). Non financial disclosure and analyst forecast accuracy: International evidence on corporate social responsibility disclosure. *The Accounting Review*, 87(3), 723-759.

- Dhawan, A., Ma, L., & Kim, M. H. (2020). Effect of corporate tax avoidance activities on firm bankruptcy risk. *Journal of Contemporary Accounting and Economics*, 16, 1-23.
- Drake, K. D., Hamilton, R., & Lusch, S. (2020). Are declining effective tax rates indicative of tax avoidance? Insight from effective tax rate reconciliations, *Journal of Accounting and Economics*, 1-73.
- Erixon, O., & Escobar, S. (2020). Deathbed of tax planning. *Journal of Public Economics*, 185,1-16.
- Fatmasari, R. (2011). The relation between growth opportunity, leverage policy, and function of covenant to control the agency conflict between shareholder's and debt holders. *Economics and banking*, 4(1), 634-666.
- Fernandez Rodriguez, E., Garcia Fernandez, R., & Martineaz Arias, A. (2020). Business and institutional determinants of Effective Tax Rate in emerging economies, *Economic Modelling*, 3, 1-42.
- Fisher, J. M. (2014). Fairer shores: Tax havens, tax avoidance, and corporate social responsibility. Working Paper, Boston University School of Law 94, 337-365.
- Gajewski, J., & Quéré, B. (2013). A Comparison of the Effects of Earnings Disclosures on Information Asymmetry: Evidence from France and the U.S. *The international Journal of accounting*, 48, 369-398.
- Graham, J. R., & Tucker, A. L. (2014). Tax shelters and corporate debt policy. *Journal of Financial Economics*, 81(3), 563-594.
- Guenther, D. A., Matsunaga, S. R., & Williams, B. M. (2017). Is tax avoidance related to firm risk?. *The Accounting Review*, 92(1), 115-136.
- Hanlon, M. (2005). The persistence and pricing of earnings, accruals, and cash flows when firms have large book-tax differences. *The Accounting Review*, 80 (1), 137-166.
- Hanlon, M., & Heitzman, S. (2010). A review of tax research. *Journal of Accounting and Economics*, 50 (2-3), 127-178.

- Hanlon, M., Kelley Laplante, S., & Shevlin, T. (2005). Evidence for the possible information loss of conforming book income and taxable income. *The Journal of Law and Economics*, 48 (2), 407-442.
- Harzdil, k. (2009). The price liquidity, information asymmetry, changes associated with new s &P 500 additions. *managerial finance*, 35(7), 522-548.
- Heitzman, S., & Ogneva, M. (2019). Industry tax planning and stock returns, *the accounting review*, 94 (5), 219-246.
- Ilaboya, O. J., Izevbekhai, M. O., & Ohiokha, F. I. (2016). Tax Planning and Firm Value: A Review of Literature. *Business and Management Research*, 5 (2), 81-91.
- Jackson, M.(2015). Book-Tax Differences and Future Earnings Changes. *The Journal of the American Taxation Association*, 37(2), 49-73.
- Kalbitz, N., & Eichfelder, S. (2016). Conforming tax planning in multinational and domestic entity firms, British Accounting and Finance Association Annual Conference.
- Kawor, S., & Kportorgbi, H. K. (2014). Effect of Tax Planning on Firms Market Performance: Evidence from Listed Firms in Ghana. *International Journal of Economics and Finance*, 3, 162-168.
- Lazar, S. (2016). Determinants of the Variability of Corporate Effective Tax Rates: Evidence from Romanian Listed Companies. *Emerging Markets Finance & Trade*, 50 (4), 113-131.
- Lev, B., & Nissim, D. (2004). Tax income, future earnings and equity values. *The Accounting Review*, 79 (4), 1039–1074.
- Lietz, G. (2013). Tax avoidance vs. tax aggressiveness: A unifying conceptual framework. Working Paper, University of Muenster. <https://ssrn.com/abstract=2363828> or <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.2363828>.
- Lisowsky, P. (2013). Seeking shelter: Empirically modeling tax shelters using financial statement information. *The Accounting Review*, 85(5), 1693–1720.

- Lu, c.w., & Chen, T.k. (2010). information uncertainty, information asymmetry and corporate bond yield spreads. *Journal of Banking and Finance*, 34(9), 318-332.
- Luo, J., Ni, X., & Tian, G. G.(2020). Short selling and corporate tax avoidance: Insights from a financial constraint view. *Pacific-Basin Finance Journal*, 61, 1-21.
- Malgharni, A. M., Yusoff, W. F. W., & Arumugam, V. C. (2011). The method for measuring and disclosure of non-Financial Performance. *Australian Journal of Basic & Applied Sciences*, 5(12), 1133-1145.
- Manzon Jr, G. B., & Plesko, G. A. (2001). The relation between financial and tax reporting measures of income. *Tax Law Review*, 55(2), 175-224.
- Marques, A. (2010). Disclosure strategies among S&P 500 firms: Evidence on the disclosure of non-GAAP financial measures and financial statements in earnings press releases, *The British Accounting Review*, 42(2), 119 -131.
- Martinez, A. L., & Dumer, M.C. (2014). Adoption of IFRS and the Properties of Analysts' Forecasts: The Brazilian Case, *Journal of Accounting and Organizations*, 20, 3-16.
- McGill, G. A., & Outslay, E. (2004). Lost in translation: Detecting tax shelter activity in financial statements. *National Tax Journal*, 57(3), 739-756.
- Neel, M. (2017). Accounting comparability and economic outcomes of mandatory IFRS adoption. *Contemporary accounting research*, 4(1), 73-96.
- Phillips, J., Pincus, M., & Rego, S. (2013). Earnings management: New evidence based on deferred tax expense. *The Accounting Review*, 78 (2) ,491–521.
- Prete, J., Wang, M., Liu, Z., & Zhao, R. (2019). On the interaction between asymmetric demand signal and forecast accuracy information. *European Journal of Operational Research*, 277(3), 857-874.

- Randolph, D. W., & Seida, J. A. (2007). Balancing tax and financial reporting objectives: Effective tax planning within the property and casualty insurance industry. *Issues in Accounting Education*, 22(2), 285-318.
- Santana, S. L. L., & Rezende, A. J. (2016). Corporate tax avoidance and firm value: evidence from Brazil. Working Paper. University of Sao Paulo. Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=2803993>
- Sawani, E. (2019). The role of financial reporting in resolving uncertainty about corporate investment opportunities, *Journal of Accounting and Economics*, 68(2-3), 1-9.
- Schmidt, A. (2006). Non-take-up of tax-favored savings plans: Evidence from Dutch employees. *Journal of Economic Psychology*, 27(4), 583-601.
- Shane, P., Smith, D. B., & Zhang, S. (2014). Financial statement comparability and valuation of seasonal equity offerings, Working Paper.
- Siqueira, S., Todea, A., & Buglea, A. M. (2017). Individualism and stock price reaction to market-wide information. *Economics Letters*, 160, 432-441.
- Slim, S., & Dahmene, M. (2016). Asymmetric information, volatility components and the volume–volatility relationship for the CAC40 stocks. *Global Finance Journal*, 29, 70-84.
- Smith, C. W., Jr., & R. L. Watts. (1992). The investment opportunity set and corporate financing, dividend, and compensation policies. *Journal of Financial Economics* 32, 263–292.
- Watson, L. (2015). Corporate Social Responsibility, Tax Avoidance, and Earnings Performance. *The Journal of the American Taxation Association*, 37(2), 1-21.
- Yorke, S. M., Amidu, M., & Agyemin-Boateng, C. (2016). The effects of earnings management and corporate tax avoidance on firm value. *International Journal of Management Practice*, 9(2) , 112-131.

- Zhang, C., Cheong, K. C., & Rasiah, R. (2016). Corporate Tax Avoidance and Performance: Evidence from China's Listed Companies. *Institutions and Economies*, 8(3) , 61-83.
- Zhou, M. (2016). Does accounting for uncertain tax benefits provide information about the relation between book-tax differences and earnings persistence?. *Review of Accounting and Finance*, 15(1), 65-84.

**Measuring the Impact of Tax Planning on the Continuity
of the Company in Light of Information Asymmetry:
An Empirical Study**

By

Dr. Yasser Mohamed Samra

Dr. Hassan Shata Al-

Mawaziny

*Professor of Accounting & Auditing
Faculty of Commerce – Damietta
University*

*Lecturer of Accounting & Auditing
Faculty of Commerce – Damietta
University*

Hany Abdelrahman Abdelaziz

Assistant Lecturer of Accounting

Faculty of Commerce – Damietta University

Abstract:

This study aimed to analyze the relationship between tax planning and going concern, in the light of what tax planning practices create in terms of information gap - information asymmetry - between the internal management and the external user of the financial statements. The study examined the direct impact of tax planning on the going concern of the company. Also, the study examined the indirect impact of tax planning on going concern of the company in the light of the presence of the mediating role of information asymmetry, through applying to companies listed on the Egyptian Stock Exchange in the period from 2014 to 2019.

Using a sample of 137 companies that recorded 658 observations, the researcher found, from testing the direct and indirect relationships between the study variables, that there is a positive impact of tax planning on increasing the chances of going concern of companies. Also, the researcher concluded that increasing tax planning practices leads to increase the level of information asymmetry which in turn leads to reduce the chances of going concern. The researcher also found an adverse effect (negative) for the information asymmetry on the chances of going concern, which indicates to decreasing the positive impact of tax planning on opportunities for going concern when the information asymmetry variable is mediated.

Key words: Tax planning, going concern, information asymmetry.